وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

البروفيل النفسي للمراهق الموهوب في الرسم

دراسة عيادية لثلاث حالات بمتوسطة خملة إبراهيم –بسكرة–
من خلال تطبيق اختبار الرسم الحر

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
– شفيقة توامي

إشراف الأستاذ:
–د. نبيل مناني

السنة الجامعية:
2016–2015

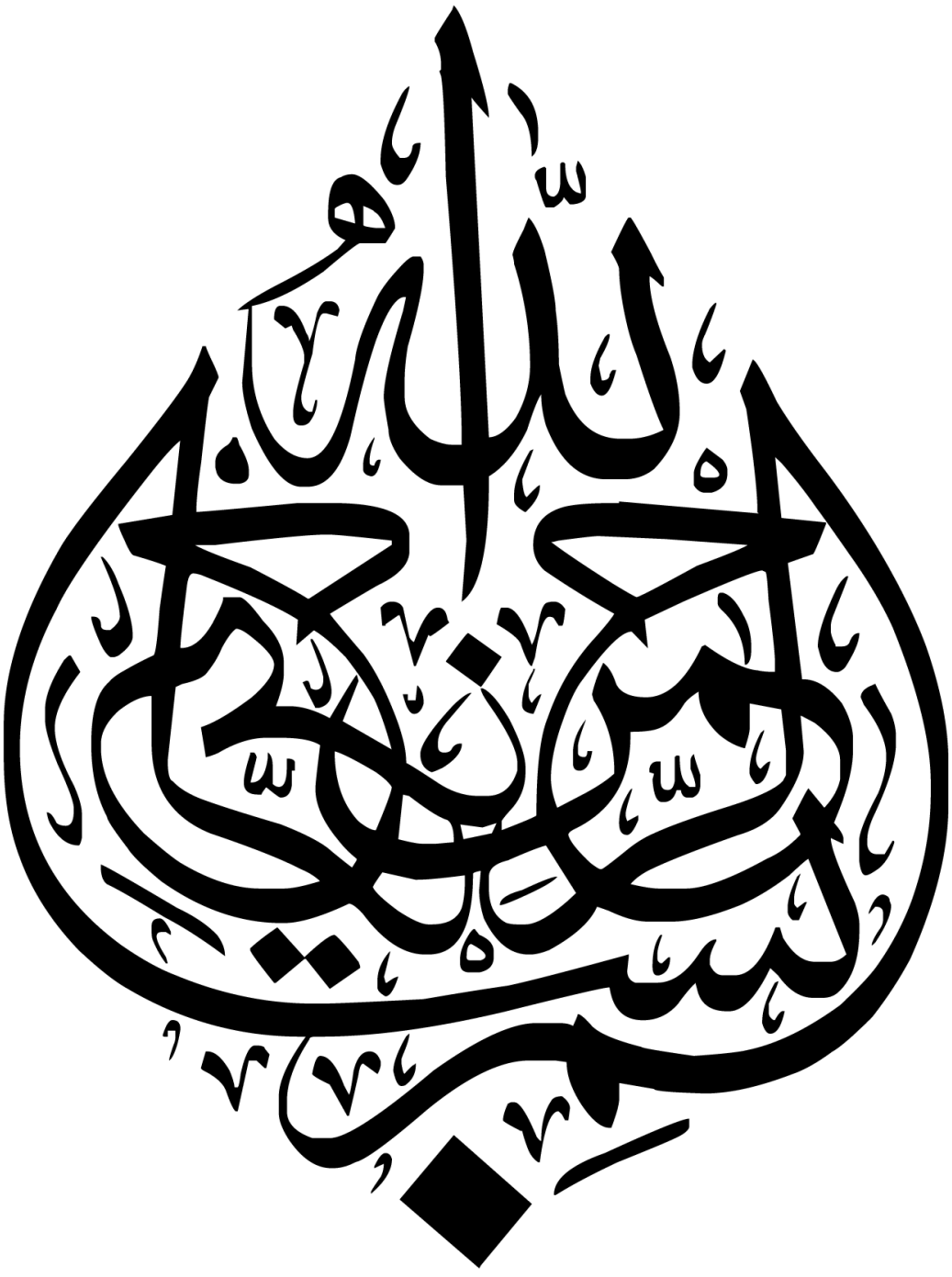

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى على نعمة الإسلام و نعمة التوفيق في العلم

لا يسعني بعد شكر الله إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني على إتمام هذه الرسالة سواء بجهده أو بوقته أو بدعائه، وأقدم شكري وعرفاني لوالدتي حفظها الله و أطال في عمرها،و التي ساهمت بقدر كبير معنويا و ماديا. الفضل الأكبر في تحقيق النجاح وإتمام هذا العمل ولها

كما لا أنسى من أعانني في كتابة هذه المذكرة أختي الوسطى و أخي الصغير وفقهم الله و يسر طريقهم .

وأخص بالشكر والتقدير والامتنان للدكتور مناني نبيل ، المشرف على المذكرة والذي وافق على الإشراف بالرغم من التحاقي به متأخرة بسبب تغيير المشرف، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما يشرفني أن أتقدم بشكري وعرفاني لكل من أشار على بفكره أو أسدى إلي نصحا ومعروفا، وأخص بالذكر الدكتورة نحوي عائشة، والدكتور يوسف رحيم، وأقول لهم جزاكم الله عني خير الجزاء ووفقكم لما يحب ويرضى.

دون أن ننسى مدير متوسطة خملة إبراهيم-ببسكرة – و أستاذ الرسم الذي قام بمساعدتي بشكل كبير لإنجاز هذا العمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الخصائص النفسية، المميزة لشخصية المراهق الموهوب في الرسم من خلال تطبيق اختبار الرسم الحر، باستخدام منهج دراسة الحالة الذي يعتمد بدوره زيادة على تطبيق الاختبار، الاعتماد على المقابلة النصف موجهة و كذا الملاحظة العلمية ،تم اختيار حالات الدراسة و المتمثلة في ثلاث حالات موهوبين في الرسم ،بالاعتماد على أستاذ مادة الرسم بمتوسطة خملة ابراهيم –بسكرة–.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

- **ما ملمح البروفيل النفسي للمراهق الموهـوب في الـــــرسم؟**

تكمن أهمية و أهداف الدراسة فيما يلى:

1-<u>أهمية الدراسة</u>:

- أن هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع و المتمثلة في المراهقين الموهوبين في الرسم.
- النظرة المستقبلية للمراهق الموهوب، إذ من الممكن توظيف الرسم في التوجيه التربوي لاختيار مهنة المستقبل فعلى سبيل المثال قد يصبح فنانا تشكيليا، أو مهندسا معماريا يقوم باستثمار موهبته في إنشاء تصاميم مبهرة تجسّد على أرض الواقع.
- تطوير اتجاهات ايجابية نحو هذه الفئة من المجتمع.
- المساهمة في إلقاء الضوء على المواهب الفنية التي يتمتع بها المراهقين.

2-<u>أهداف الدراسة:</u>

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أهم الخصائص النفسية المميزة لشخصية المراهق الموهوب في الرسم وذلك من خلال تطبيق اختبار الرسم الحر.

كما تناولت هذه الدراسة جانبين :

- الجانب النظري:و يضم فصلين الأول خاص بطرح موضوع الدراسة ،و الثاني عبارة عن مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة
- الجانب التطبيقي : و يضم فصلين، الفصل الثالث و المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة، أما الرابع خاص بعرض الحالات و مناقشة النتائج.

أهم النتائج المتحصل عليها هي :

أن أهم الخصائص النفسية التي يتميز بها المراهق الموهوب في الرسم هي :

- الثقة بالنفس.
- الانبساط و الانطواء.
- دقة الملاحظة.
- نضج الشخصية .
- سعة الخيال .
- التكيف الجيد مع الواقع.
- الحساسية المرهفة .
- الاتزان الانفعالي.
- حب الاستطلاع و الفضول.
- الطموح.
- القدرة الابداعية.
- التوتر و القلق الخفيف.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

مقدمـــة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: مقدمة إشكالية

1-الإشكالية: 5

2-أهمية الدراسة 7

3-أهداف الدراسة 7

4-دوافع اختيار الموضوع 7

6-الدراسـات السابقة 9

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولا:المراهـقـة 16

1-تعريف المراهقة 16

2-الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة 17

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 22

4-مراحل المراهقة 24

5-أشكال المراهقة 24

6-حاجات المراهقة 27

ثانـيـا: الموهبة الفنيـة 29

1- تمهيد 29

2-تعريف الموهبة الفنية 29

3-خصائص الموهوبين فنيا 30

4-خصائص الأعمال الفنية التي ينتجها الموهوبون فنياً..... 33
5-أساليب الكشف عن الموهوبين فنيا..... 34
ثالثـا: رسوم المراهقين 36
1-تعريف الرسم... 36
2-أهمية الرسم بالنسبة للمراهقين 36
3-دوافع المراهقين للرسم 37

الجنب التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

1-التذكير بتساؤل الدراسة..... 41
2-منهج الدراسة 41
3-أدوات الدراسة..... 41
4-إجراءات الدراسة الميدانية 45

الفصل الرابع: عرض الحالات ومناقشة النتائج

1-عرض و مناقشة النتائج..... 49
1-1-المقابلة مع أستاذ الرسم..... 49
1-2-المقابلة مع حالات الدراسة..... 52
1-2-1- الحالة الأولـــى..... 52
1-2-2- الحالة الثانيــة..... 58
1-2-3- الحالة الثالثــة..... 63
2-عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل.....69

الخاتمـــة 72
قائمة المراجع 75
الملاحـــق 81

مقدمـــــــة

يعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية، من انفعالات وعواطف وهو انعكاس لرؤية الأشياء المحيطة بالإنسان، كما أنه وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً ، إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم.

وتعد رسوم المراهقين بصفة خاصة بمثابة رسائل موجهة للآخرين ، ووعاء للفكر والمشاعر، شأنها في ذلك شأن الكلمات، وهي تعبير صادق عن استعدادات المراهق ، و حالته المزاجية الانفعالية ، وطاقته التعبيرية الفنية والإبداعية الكامنة واللامحدودة ، ووسيلة لتنمية هذه الاستعدادات وتطويرها ، كما أنها مؤشر على النمو الحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي المراهق ، ومصدر لإمداده بمشاعر الثقة، والكفاءة ، والرضا ، والإشباع ، والإحساس بالسعادة ، كما تمدنا هذه الرسوم أيضا بالمتعة ، وقيم فنية تشكيلية.(حمدي،1962،ص7).

ومجمل القول إن رسوم المراهقين تعد انعكاسا لشخصيتهم في سوائها و انحرافها ،والكشف عن أغوارها ، وتقويمها و توجيهها ،لاسيما إذا كان رسم هذا المراهق ناتج عن موهبة فطرية .

و انطلاقا مما سبق تم تناول موضوع الدراسة الحالية ،التي تهدف إلى التعرف على أهم الخصائص النفسية المميزة للمراهق الموهوب في الرسم في جانبين،الأول نظري و الثاني تطبيقي إذ يشتمل الجانب النظري على فصلين .

فالفصل الأول يشتمل على الإشكالية التي تضمنت جميع متغيرات الدراسة مع طرح التساؤل، ومن ثمّ تحديد كل من الأهمية و الأهداف و كذا دوافع اختيار الموضوع، ثم تحديد مصطلحات الدراسة اصطلاحيا و إجرائيا، و الدراسات السابقة. أما بالنسبة للفصل الثاني فكان عبارة عن مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة إذ تضمن كل من المراهقة و الموهبة الفنية على وجه الخصوص، ورسوم المراهقين.

و فيما يخص الجانب التطبيقي فتطرقت الباحثة إلى فصلين أيضا،إذ احتوى الفصل الثالث على الإطار المنهجي للدراسة حيث عرض من خلاله المنهج المتبع في الدراسة و الأدوات المتمثلة في المقابلة النصف موجهة و الاختبار الاسقاطي وكذا الإجراءات الميدانية للدراسة من دراسة استطلاعية و حدود الدراسة التي كانت في متوسطة خملة إبراهيم ببسكرة.

أما الفصل الرابع خاص بعرض الحالات و مناقشة النتائج بما فيها من تقديم الحالة، وملخص المقابلة و تحليلها ، و تحليل الاختبار و التحليل العام ، ومن ثم عرض و مناقشة النتائج على ضوء التساؤل و في الأخير الخاتمة التي كانت عبارة عن استنتاج عام متضمنة بعض الاقتراحات والتوصيات فيما يخص موضوع الدراسة.

الجانب النظـري

الفصل الأول:

الإطـار العـام للدراسـة

1- إشكالية.
2- أهمية الدراسة.
3- أهداف الدراسة.
4- دوافع اختيار لموضوع.
5- تحديد مصطلحات الدراسة.
6- الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الفرد خلال حياته ،و غالبا ما تكون مصدر خوف و إرباك للأسرة و المجتمع ، فهي مرحلة العاصفة و الضغط كما اعتبرها "ستانلي هول" و ذلك نسبة إلى سرعة التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه ، و التي لها تأثيرات هامة على نفسية و سلوك المراهق. فالنمو الجسمي السريع يؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح و القلق نتيجة الصراعات و التوترات ، جرّاء ما يراه من تغيرات و الصورة المثالية التي يضعها في ذهنه ، لأن الجسم بالنسبة للمراهق وسيلة للتعبير الرمزي عن رغباته ، حيث يسعى جاهدا للظهور في أحسن صورة محاولا تأكيد ذاته و إشعار الآخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل .

إنّ هذه التغيرات الفيزيولوجية تغير نظرة المجتمع للمراهق، فيتم إدماجه مباشرة في فئة الراشدين دون مراعاة خصائص ومميزات المرحلة، فيكلّف بمجموعة من الأدوار والمسؤوليات التي تتماشى مع معايير مجتمعه التي تحدد سلوكه ،إذ يجب على المراهق مسايرتها لكي لا يواجه سلوكه بالنبذ و الرفض ، فيسعى إلى إثبات ذاته بطرق و أساليب مقبولة واجتماعيا من أجل البروز في مجال معين باستثمار طاقاته الكامنة و مواهبه، حيث يؤدي إلى ظهور الأفكار الإبداعية الابتكارات سواء كانت فنية تشكيلية أو موسيقية أو أدبية....،مما يسمح للمراهق بأن يلعب دورا هاما في بيئته من خلال مواهبه ،فالموهوبين حسب **مرلاند (1972)** هم " أولئك الذين يتم التعرف عليهم عن طريق أشخاص مؤهلين....حيث يظهرون حيث يظهرون قدرات أدائية عالية متميزة ".(أبونيان،2004،ص04).

فالموهبة هي استعداد أو قدرة فطرية تتمثل في طاقة كامنة غير عادية في مجال أو أكثر.ومن المواهب الفنية التي يتميز فيها المراهق نجد الرسم الذي هو عبارة عن فن نشأ مع الإنسان إذ استخدم كلغة تواصل بين الحضارات قديما،وبه يستطيع أن يعبر عن ما يجول في داخله من أحاسيس و مشاعر ،و أن يصف الأشياء كما يراها أو يتخيلها.

كما أوضحت دراسة **القريطي(1981)** ، العلاقة بين مستويات الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية ، حيث وضعت مقياس تقدير الأبدان

التشكيلي والذي تكون من أربع ممارسات فنية، وهي (أسطورة أبو اللو و دافيني ،وتركيبات وتكوينات، وطبيعة صامتة ،وإبداع أشكال ذات معنى) . وكان هدف الدراسة من وضع هذه الممارسات ، التعرف على المبدعين في مجال الفنون التشكيلية ومن ثم دراسة سماتهم الشخصية والعوامل الاجتماعية.

وقد تكونت عينة الدراسة من80 طالباً، أربعون منهم من ذوي المستوى المرتفع حسب مقياس تقدير الإبداع التشكيلي ،و أربعون من ذوي المستوى المنخفض حسب نفس المقياس.

ثم وضع الباحث استفتاء الشخصية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي،ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة ،ومقياس الاتجاه نحو الفنون التشكيلية.

وقد أكدت نتائج الدراسة أن ذوي المستوى المرتفع من حيث المقدرة على الإبداع التشكيلي نشطون ، يتميزون بقابليتهم للاستثارة ، وحب المنافسة ، وحب الذات ، والمخاطرة وقوة الشخصية ،والمثابرة ، واحترامهم لمطالب المجتمع ، وينتمون إلى أُسر ذات وضع اجتماعي واقتصادي مرتفع. وهم أكثر تفضيلا للقيم الجمالية .(القريطي،1981،ص60).

لذلك يعتبر الرسم وسيلة من وسائل التفريغ و التنفيس لدى المراهق ، حيث يلجأ إليه ليسقط مكبوتاته وانفعالاته المختلفة على الورق و يجسّدها برسومات و ألوان معبرة ، و التي من خلالها قد يكشف على أهم الخصائص النفسية أو السمات الشخصية التي تميز المراهق الموهوب في الرسم عن المراهق العادي. و بالتالي يمكن طرح التساؤل التالي:

- **ما ملمح البروفيل النفسي للمراهق الموهـوب في الـــــرسم ؟**

2-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في :

- أن هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع و المتمثلة في المراهقين الموهوبين في الرسم.
- النظرة المستقبلية للمراهق الموهوب ، إذ من الممكن توظيف الرسم في التوجيه التربوي لاختيار مهنة المستقبل فعلى سبيل المثال قد يصبح فنانا تشكيليا ، أو مهندسا معماريا يقوم باستثمار موهبته في إنشاء تصاميم مبهرة تجسّد على أرض الواقع.
- تطوير اتجاهات ايجابية نحو هذه الفئة من المجتمع .
- المساهمة في إلقاء الضوء على المواهب الفنية التي يتمتع بها المراهقين.

3-أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أهم الخصائص النفسية المميزة لشخصية المراهق الموهوب في الرسم وذلك من خلال تطبيق اختبار الرسم الحر.

4-دوافع اختيار الموضوع:

لكل دراسة دوافع ذاتية تنطلق منها و تتمثل الدوافع الذاتية للدراسة الحالية في الاهتمام بالجانب الجمالي للمراهقين خاصة الموهوبين منهم في مجال الرسم،إذ تحمل هذه الفئة طاقات كامنة تحتاج إلى من يكتشفها و ينميها.

و كذا محاولة توضيح أنّ مرحلة المراهقة مرحلة ايجابية ، و ليست دائما سلبية و حرجة كما يعتبرها أغلبية النّاس، فمن وجهة نظري هي مرحلة مليئة بالحيوية والنشاط ،حيث يستطيع المراهق من خلالها تأكيد و إثبات ذاته بواسطة مختلف مواهبه خاصة المواهب الفنية منها.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1- البروفيل النفسي :

تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة بواسطة روزليمو"Rosolimo "(1911) في اختبارات الذكاء ثم جاء كل من مللي و وكسلر"Molly&wechsle"في مجال النواحي الانفعالية و الميول والاهتمامات.(أبو النيل.2001.ص150).

البروفيل النفسي أو بروفيل الشخصية عبارة عن لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد تشتمل على السمات المميزة للشخصية ومعلومات عن أهم خصائص النمو النفسي والمشكلات سواء النفسية أو السلوكية التي قد يعاني منها الفرد .

البروفيل النفسي هو مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز شخصية فرد معين ،وتميز سلوكياته حيث يختلف هذا الأخير من فرد لآخر.(طاهري،2014،ص9).

- **التعريف الاجرائي:**

هو مجموعة من الخصائص النفسية أو السمات التي تميز المراهق الموهوب في الرسم،و التي سنتعرف عليها من خلال تطبيق اختبار الرسم الحر (أو اختبار تحليل الرسومات) .

5-2- المـــــراهـــق:

هو ذلك الفرد الذي تجاوز مرحلة الطفولة و الذي تطرأ عليه مجموعة من التغيرات الجسدية والجنسية و الانفعالية و كذا العقلية. (الديدي،1995،ص7).

فالمراهقة فترة يمر بها كل فرد ، تبدء بنهاية الطفولة المتأخرة و تنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد و تمتد بين سن الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى حوالي الحادي والعشرين سنة.(سرية،2006، ص ص117- 118).

➢ **التعريف الإجرائي:**

هو ذلك الفرد الذي يتراوح عمره بين (12 سنة إلى 15 سنة)، يدرس في متوسطة خملة إبراهيم ويصنف ضمن الموهوبين في الرسم .

5-3- موهبة الـرسـم:

تصنف موهبة الرسم ضمن المواهب الفنية إذ تعرف هذه الأخيرة أنها "قدرة عالية و استعداد خاص في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية و الإبداعية و الاجتماعية و الفنية و هذه القدرة تختلف من فرد لآخر.(أبو سماحة،1992،ص10).

كما تعرف الموهبة الفنية أيضا على أنها " قدرة مركبة تساعد الفرد على الأداء في مجالات الفنون التشكيلية مثل الرسم ،الزخرفة و النحت و غيرها .(الشخص.1990.ص10).

➢ **التعريف الإجرائي:**

موهبة الرسم هي تلك الاستعدادات الفطرية و المؤهلات الطبيعية التي يمتلكها المراهق في مجال الرسم ،و التي تحدد و تقدر من قبل أستاذ مادة الرسم الذي يدرس في متوسطة خملة إبراهيم ببسكرة.

6-الـدراســات السابقة:

6-1- دراسة معوض(1973):

قام معوض بدراسة تحليلية للمراهقين الموهوبين في مصر بمدينة القاهرة للتعرف على بعض المتغيرات و الخصائص النفسية و المعرفية و أهم الصفات التي شملتها الدراسة هي: حسن التوافق في العلاقات المنزلية ،حسن التوافق في العلاقات الاجتماعية ، الثبات الانفعالي،تحمل المسؤولية،الحالة المزاجية و القيادة و شملت الدراسة عينة عددهم 310 من الذكور الموهوبين في مرحلة المراهقة و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تفوق النابغين في الأعمال المبتكرة لكتابة القصة و سرد الشعر و رسم اللوحات الفنية .
- التفوق في حسن التوافق في العلاقات المنزلية .
- التميز بالثبات الانفعالي و الثقة بالنفس .
- التميز بالتكيف في المواقف التي تحتاج الى تحمل المسؤولية .(معوض، 1973، ص30).

➢ **التعليق:**

تقترب دراسة معوض من الدراسة الحالية في الفئة العمرية للعينة و الهدف ، حيث انه اراد التعرف على بعض المتغيرات و الخصائص النفسية للمراهقين الموهوبين بصفة عامة ، بينما الدراسة الحالية هدفها التعرف على بعض السمات الشخصية و الخصائص النفسية للمراهقين الموهوبين في الرسم بصفة خاصة .

6-2- دراسة القريطي(1981): بعنوان " **العلاقة بين مستويات الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية** " .

وضعت الدراسة مقياس تقدير الأبدان التشكيلي ، و الذي تكون من أربع ممارسات فنية وهي (أسطورة أبو اللو_ دافيني ،وتركيبات وتكوينات ،وطبيعة صامتة،وإبداع أشكال ذات معنى).وكان هدف الدراسة من وضع هذه الممارسات التعرف على المبدعين في مجال الفنون التشكيلية ، ومن ثم دراسة سماتهم الشخصية والعوامل الاجتماعية ،وقد تكونت عينة الدراسة من80 طالباً ،40 منهم من ذوي المستوى المرتفع حسب مقياس تقدير الإبداع التشكيلي ،و40 من ذوي المستوى المنخفض حسب نفس المقياس .

ثم وضع الباحث استفتاء الشخصية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ،ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة ،ومقياس الاتجاه نحو الفنون التشكيلية.

وقد أكدت نتائج الدراسة أن ذوي المستوى المرتفع من حيث المقدرة على الإبداع التشكيلي نشطون ،يتميزون بقابليتهم للاستثارة ، وحب المنافسة ، وحب الذات ، والمخاطرة وقوة الشخصية ، والمثابرة ،واحترامهم لمطالب المجتمع ، وينتمون إلى أُسر ذات وضع اجتماعي واقتصادي مرتفع . وهم أكثر تفضيلا للقيم الجمالية . (القريطي،1981،ص60).

- **التعليق:**

رغم إنفاق دراسة القريطي مع الدراسة الحالية في محاولة التعرف السمات الشخصية للموهوبين في مجال الرسم ،إلاّ أنه كان لكل منها هدفه الخاص من هذا التعرف،فالدراسة الحالية هدفت الى التعرف على البروفيل النفسي للمراهق الموهوب في الرسم ، أما دراسة القريطي فكان هدفها التعرف على الموهوبين ومن ثم التعرف على سماتهم الشخصية ودراسة العوامل الاجتماعية.

6-3- دراسة سعيد(1985):

حيث قام سعيد في الجماهيرية الليبية بدراسة هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميز الموهوبين في مجالات القصة القصيرة،و العزف، التمثيل و الرسم و قد تألفت عينة الدراسة من 110 فردا موهوبا في هذه المجالات 66 من الذكور،و49 من الإناث و لتحقيق هذا الغرض قام الباحث ببناء استبيان خاص، كتقرير ذاتي للموهوب عن سماته العقلية و الاجتماعية و الانفعالية وّالجسمية.

و قد أشارت النتائج إلى أن الأفراد الموهوبين يمتازون بالسمات التالية:

- السمات العقلية:الرغبة في المعرفة،تعدد الاهتمامات و الهوايات ،دقة الملاحظة،قوة الذاكرة ،حب الاستطلاع،الاهتمام بالمستقبل.
- السمات الانفعالية:سرعة الرضا عند الغضب و روح الدعابة.
- السمات الجسمية: الخلو من العاهات الجسمية،اللياقة البدنية و الصحية.

كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا في سمات الشخصية بين الذكور و الإناث من الموهوبين حيث تبين أن الذكور يتميزون بالمرونة و الاستقلالية و روح الدعابة و المرح،في حين يتميز الإناث بالفضول و كثرة التساؤل و روح التنافس. (عبد العزيز،1990،ص53).

- **التعليق:**

تقترب دراسة سعيد من الدراسة الحالية نوعا ما في الهدف، حيث أراد الباحث التعرف على السمات الشخصية

التي تميز الموهوبين في مجالات معينة منها الموهوبين في الرسم والذين ركزت عليهم الدراسة الحالية، وعلى التعرف على أهم السمات و الخصائص النفسية و الشخصية لهم .

6-4- <u>دراسة آل فهيد(1993):</u> بعنوان "**فاعلية وكفاءة تقديرات المدرسين في الكشف عن الموهوبين في الذكاء والتفكير الابتكاري**"

ومن أهم أهداف الدراسة التعرف على فاعلية وكفاءة تقديرات المدرسين في الكشف عن الموهوبين من الجنسين في كل من الذكاء والتفكير الابتكاري ,وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، كما استخدم الإستبانة لجمع المعلومات من الميدان ، وبلغت عينة الدراسة 378معلماً ومعلمة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات المدرسين والمدرسات ، تتمتع بفاعلية في الكشف عن التلاميذ والتلميذات الموهوبين والموهوبات في الذكاء.كما تمتعت تقديرات المدرسين بالفاعلية في الكشف عن الموهوبين في التفكير الإبتكاري ، وفي الوقت الذي لم تكن تقديرات المدرسات ذات فاعلية في الكشف عن الموهوبات في التفكير الإبتكاري (محسن،2001،ص68).

➢ **التعليق:**

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الفهيد على أهمية دور المعلم في التعرف على الموهوبين شريطة أن يكون المعلم على دراية بخصائص الموهوبين وأساليب الكشف عنهم.

6-5- دراسة وودوارد (1998)*woodwerd* :

أضافت وودوارد (*woodwerd*) بروفيل عن شخصية طلاب الفنون بجامعة جورجيا و ذلك من حيث الابتكار و سمات الشخصية ،و قد تم تطبيق بطارية اختبارات تورانس (*Torrance*)للتفكير الابتكاري اللفظية و الغير لفظية ،وكذلك قائمة ألفا (&) لسير الحياة،و قائمة الشخصية المتكاملة،على عينة قوامها 181 طالبا،و قد أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين عوامل الابتكار و بين سمات الشخصية.

➢ **التعليق:**

تتفق دراسة وودوارد مع الدراسة الحالية ، من حيث التعرف على البروفيل لطلاب الفنون بينما تختلف الدراستان في الهدف و الفئة المراد دراستها .

6-5- دراسة نور(2001): بعنوان"**برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر**" .

هدفت دراسة نور إلى تصميم برنامج لاكتشاف الموهوبين في الفنون البصرية في المرحلة الثانوية في مصر، وكذلك تصميم برنامج لرعاية الموهوبين في الفنون البصرية قائم على اقتراح منظومة تعليمية.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي لتشخيص وتحليل وإدراك العلاقات ، وعلى المنهج التجريبي عند تصميم محكات الاكتشاف ، وبرنامج الرعاية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة، تحتوي على عدد من العبارات التي تمثل نشاط وصفات (وحدات سلوكية) تعبر عن الموهوبين ، و استمارة المقابلة الشخصية ، و استمارة ترشيح الوالدين ، و استمارة ترشيح الذات ، و استمارة ترشيح الزملاء ،واختبار الأداء الفني.

وقد خرجت دراسة نور بالنتائج التالية:

- تحديد الخصائص السلوكية للطالب الموهوب والمتميز في الفنون البصرية.
- تصميم بعض المحكات التي تساعد على اكتشاف الموهوبين في الفنون البصرية.
- تصميم برنامج لرعاية الموهوبين في الفنون البصرية.(عادل،2003،ص33).

➢ **التعليق:**

وتقترب دراسة نور من الدراسة الحالية من حيث أساليب التعرف على الموهوبين في الرسم ،إلا أن دراسة نور اعتمدت في الترشيح على المعلم وولي الأمر والزملاء والترشيح الذاتي ، بينما الدراسة الحالية اكتفت بتقدير أستاذ الرسم لأنه الأقرب والأدرى بالتلميذ، من حيث قدراته الفنية إلا أنها لا تقلل من أهمية الطرق الأخرى للكشف عن الموهوبين .

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولا:المراهـــقـة

ثانـيـا: الموهبة الفنيـة

ثـالـثـــا: رسوم المراهقين

أولا:المراهـــقــة

1-تعريف المراهقة:

لغة :راهق الغلام أي قارب سن الحلم وبلغ مبدأ الرجال.(الديدي،1995،ص7) .

إن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني **adolecere** و معناها التدرج نحو النضج. (خليل ميخائيل معوض،1993،ص324).

اصطلاحا : عرفها **دوبيس (*Debesse*)** " على أنها تغيرات نفسية و جسمية للانتقال من الطفولة إلى الرشد". (***Debesse.* 1971 .p8**).

يعرفها الدكتور"**مخيمر** "في كتابه **(تناول جديد للمراهق)** على أنها" محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد".

أما" **كستيمبرغ(*kestemberg*)**يعرف المراهقة على أنها" فترة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفيلية,على المدى الطويل و مختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة و كذا في مرحلة الكمون". (نادية شرادي،2006، ص236) .

في حين يعرفها **قاموس علم النفس** على أنها "مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية ،والاستقلالية، وتتميز بتطور القدرات العقلية خاصة الذكاء ويظهر التفكير المجرد".(sillamy.n.1999.p09).

و عرفها **عبد المنعم الميلادي** على أنها" مرحلة عمرية ليست القصيرة و هي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر و الأنثى , فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة و التي لها فعاليتها في جسم المراهق", (الميلادي،2003 ،ص53) .

فالمراهقة فترة يمر بها كل فرد، تبدءا بنهاية الطفولة المتأخرة و تنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد و تمتد بين سن الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى حوالي الحادي والعشرين سنة (سرية ،2006، ص ص . 117-118) .

من خلال التعاريف المقدمة يستخلص أن المراهقة مرحلة عمرية يمر بها الفرد، للانتقال من مرحلة الطفولة نحو الرشد ، حيث تتميز بتغيرات نمائية مختلفة من جميع النواحي الجسمية والجنسية و الانفعالية والاجتماعية وكذا المعرفية .

2-الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نجد ما يلي:

2-1- الاتجاه البيولوجي النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه **ستانلي هول** (***Stanley Hall***)**و فرويد** (***Freud***)، ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية ، تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه. إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة كما يرى **هول**، وهي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية حسب **آنّا فرويد**.

فبالنسبة **لهول**، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، و يشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد ،التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج،والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها ، والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية الشدة والمحن.

. (Richard Cloutier, 1982, p8-9)

حيث تقوم على أساس أن الفرد-الإنسان يلخص في حياته تجربة البشرية كلها- من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد، مرحلة إلى التي تحققت بالمدنية الأوروبية الغربية. وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية"في تاريخ الإنسان

،أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة. (حجازي،1985،ص ص39-40).

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جدية لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل،ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة(ملحم، 2004،ص 344).

كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل ،وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال ،ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض. في حين أن مرحلة المراهقة عند **فرويد** تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة،تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة ، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن **فرويد** يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي. (حجازي، 1985، ص ص40-41).

- **تعقيب على الاتجاه البيولوجي النفسي:**من بين النقد الذي وجه لنظرية **هول** هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين القلق من التصرفات غير المرغوب فيها اجتماعيا ، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي، وأن هذه التصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع (Richard Cloutier, 1982, p9).

2- 2-الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

يتزعم هذا الاتجاه **بندكت**(***Bendket***) **وميد**(*Mead*)،إذ يركز على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعا لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل من أدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء، من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديدا وتعقيدا ، ا لأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب ،مما يمنح الأشكال الثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطري والنضج الجنسي في تحديد شخصية المراهق.

. (Richard Cloutier, 1982, pp23-25)

وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته-في المحل الأول- ظروفا اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة-أي المجتمع والحضارة- التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، دراستان **لمارجريت ميد** (***Margaret Mead***) أولهما عن المراهقات في مجتمع **ساموا**(***Samoa***) وتبدأ **ميد** دراستها بتساؤل هام:هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديها؟وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة ، تجيب **ميد** على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في **ساموا** تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر (سنا)تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي سيصرن مراهقات -بعد سنتين مثلا- أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين. (حجازي، 1985،ص42)

وتفسر **ميد** عدم وجود المراهقة في **ساموا** ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي –كنموذج للمجتمع الصناعي الحديث– بما يلي :

- ✓ إرخاء الزمام للنشء في ساموا، حيث أنه لا يوجد ضبط عنيف في أي شيء، وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة ، عكس المجتمع الأمريكي الذي يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك بخاصة.
- ✓ قلة البدائل التي يكون على المراهق أن يختار بينها، ووضوح المجال نسبيا في **ساموا**، في مقابل كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها ، وتعقد"المجال"وبالتالي عدم وضوحه،وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة –بل والحالة الواحدة في بعض الأحيان– في المجتمع الأمريكي ،مثلا كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي، والتناقض بين ما يسمح به للرجل وما يسمح به للمرأة.
- ✓ المساواة في المعاملة بين الأطفال في **ساموا** بغض النظر عن ترتيب الإخوة، والسن والجنس، وهو ما لا يحدث في المجتمع الأمريكي.
- ✓ عدم وجود علاقة حميمية بين الآباء والأبناء في **ساموا**،إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، عكس المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء –خاصة في الطفولة– وثيقة حميمية.
- ✓ النظر إلى حقائق الجنس، الموت والحياة وغيرها، على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في **ساموا**، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت.

ويترتب على هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس المراهقين في **ساموا** (المرجع السابق، ص43).

2-3- الاتجاه المجالي :

يتزعم هذا الاتجاه **كيرت ليفين** (***Kurt Lewin***)،حيث إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة

وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى .

والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:

- أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين .
- كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
- خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها
- الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر .
- المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه.

قد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية حضارية، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز صفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها:

- ✓ فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها).
- ✓ إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح.
- ✓ إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي.

أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض

التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال. (ملحم، 2004 ،ص345) .

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات نمائية تمس جميع الجوانب المتعلقة بالفرد, و أهم هذه المظاهر النمائية ما يلي:

3-1- النمو الجسمي و الفيزيولوجية :يقصد بها التغيرات النمائية التي تمس المظاهر الجسمية للمراهق, كزيادة الطول و الوزن و غلاضة العضلات و صلابة العظام, و بروز اللحية و الشعر في المناطق الجنسية و غيرها, و لهذه التغيرات تأثير مباشر على نفسية الفرد و انفعالاته.

(Paule crick.1998.p213).

حيث يتجلى البلوغ في المستوى الجسمي عن طريق تسارع في وتيرة النمو (الديدي، 1995، ص34) .

3-2- النمو الجنسي :يختص النمو الجنسي للمراهق بظهور شعر العانة و تحت الإبطين فيتميز الذكر بظهور الخصيتين و طول العضو الذكري و الإفراز المنوي,و الأنثى ببروز الثديين و ظهور العادة الشهرية.(واطسن.2004 . ص589).

3-3- النمو الانفعالي : يتأثر النمو الانفعالي بتطور المراهق ، والتي تظهر في شكل عواطف كمظهر من مظاهر الحياة الانفعالية ، والتي يعبر عنها في شكل هيجان ، وتكون شخصيته مضطربة و غير مستقرة. (العزي.1976 .ص130).

و تبدو مشاعر الود والحب لديه بعد تخطيه مرحلة البلوغ ليدخل في مرحلة جديدة من العلاقات التي عادة ما تكون حميمة في بدايتها و مؤقتة غالبا (القذافي .1997.ص 958) .

وتتميز الحياة النفسية للمراهق بالرغبة في الاستقلالية عن الأسرة ،و يميل نحو الاعتماد على النفس، وكذا إلى مسايرة جماعة الرفاق, و يظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويحاول مناقشة المشكلات.(زهران،1995، ص ص384-385).

3-4- النمو الاجتماعي : تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة النضج ، حيث ينعكس على نمو المراهق مظاهر للنمو الاجتماعي, فيبدوا فردا يرغب في أخذ مكانة اجتماعية وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يتقبله كرجل أو أمرأة ، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة ، كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية ، و تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته و سلوكياته بشكل عام ، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية ، يكون لها أثر كبير في مرحلة المراهقة ، حيث يتم من خلالها اكتساب المعايير والقيم. (الزغبي .2001 .ص 373)

من خلال ما سبق يستنتج أن المراهق يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال سلوكه وأفكاره و رغباته ، كما يلاحظ أيضا أنه يحاول إثبات ذاته من خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

3-5-النمو العقلي : تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة كما ينمو الذكاء العام لديه،فتصبح أكثر دقة في التعبير من خلال: القدرة اللفظية، القدرة العددية

و تزداد سرعة التحصيل ،وتنمو القدرة على التعلم و القدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، وينمو الإدراك على المستوى الحسن المباشر إلى المستوى المعنوي. (عيسوي، 1995،ص46) .

حيث تقر أمل حسونة إلى أن القدرات العقلية تصل إلى : القدرة على اكتساب واستخدام المعرفة إلى أقصى حدودها أثناء المراهقة. (حسونة،2004 ، ص 184).

و هذه القدرات كالتالي:

- ✓ **الذكاء** : يوضح" **بياجي *piaget*** "في دراسته للنمو أن ذكاء المراهق يصل إلى أقصى قدرات العمل العقلي و بقدرات مجردة كالراشد.
- ✓ **الانتباه** : تزداد قدرة للمراهق على الاستنتاج و يستطيع استو عاب مشاكل طويلة ومعقدة.
- ✓ **التذكر** : تؤسس على الفهم ، و التذكر عند المراهق هو استنتاج للعلاقات الجديدة بالرجوع للخبرة السابقة.

- ✓ **التخيل:** يتجه المراهق إلى الخيال المبني على الصور اللفظية ، ويعود إلى اكتساب اللغة.
- ✓ **الاستدلال والتفكير** : يتجلى من خلال عرض حل لمشكلة قائمة.
- ✓ **الميول** :تعتبر فترة المراهقة فترة التميز الجنسي الذي يؤدي إلى تنوع في الميول ، فالفتيان عاده يميلون للتجارة أما الإناث فيملن للخياطة والطرز. (زيدان،1990، ص165) .

3-6- النمو اللغوي : في نهاية مرحلة المراهقة يصل قاموس المراهق مابين30و 10ألف مفردة ،والتي تمكنه من التعبير على مشاعره بلغة سليمة ، بالإضافة إلى تزود المراهق ببعض الإشارات كالعروض و البلاغة والنقد الأدبي والنحو والصرف و يؤكد "**أوبلر** (1993)"أن تحسن قدرة المراهق في تنويع أساليبه اللغوية تبعا للموقف ،ويعتبر التعبير أكثر وضوحا في لغة المراهق (الريماوي . 2003ص252) .

4-مراحل المراهقة:

4-1- المراهقة المبكرة : تشتمل على الأعمار التي تتراوح بين (12سنة-14سنة) و يكون المراهق فيها في مرحلة التعليم المتوسط.

4-2- المراهقة الوسطى : و تشتمل على الأعمار ما بين (15سنة إلى غاية 18سنة) تقابل مرحلة التعليم الثانوي، و تكون هذه المرحلة من أصعب المراحل, بالنظر إلى اندفاع المراهق إلى تحقيق استقلاليته,و شعوره بأنه ناضج.

4-3- المراهقة المتأخرة : و تشتمل هذه المرحلة على الأعمار التي تتراوح ما بين (19سنة و21سنة) ، و يكون المراهق في مرحلة التعليم الجامعي , و يدق أبواب الشباب في هذه المرحلة ،وقد يختار المهنة و شريك العمر أيضا. (مخزومي،2004 ، ص 115) .

5-أشكال المراهقة:

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، و تتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

5-1- المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

-المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.

- حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.

- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

5-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات ،التردد،الخجل، الشعور بالنقص،إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة ،وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط، وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق.

- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.

- الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

سماتها العامة هي:

- التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات والمذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده.
- سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

➢ **العوامل المؤثرة فيها:**

- التربية الضاغطة المتزمتة والصارمة والمتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
- قلة الأصدقاء، ونقص إشباع الحاجات والميول.(معوض، 1993، ص 438).

5-4- المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه .

➢ **العوامل المؤثرة فيها:**

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.

- القسوة الشديدة في المعاملة.
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته.
- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص، و الفشل الدراسي.
- الحالة الاقتصادية للأسرة.(المرجع السابق، ص439) .

6-حاجات المراهقة:

إن التغيرات التي تحدث في المراهقة تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدوا بنفس حاجات الراشدين ،وقد وضع" **ابراهام ماسلوا** "تنظيما هرميا بمختلف الحاجات ، وهي كالتالي:

6-1- الحاجة إلى الأمن :يسعى المراهق إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والحب والتعاون ليتبعه بالأمان الداخلي والحماية من الحرمان إضافة إلى الاطمئنان، و بالتالي يمكن القول أن للإحساس بالأمان لدى المراهق دور أساسي في عملية النمو السوية.

6-2- الحاجة إلى الحب والتقبل : يسعى الأفراد إلى كسب التقبل الاجتماعي والمحبة، التي تعد من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية ، لذلك فالمراهق بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية و يكره أن يكون منبوذ من طرف الآخرين ، وهذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى جماعة تلاؤمه من حيث الميول والعواطف ويشاركونه في صفاته وعواطفه.

ومنه يستنتج أن المراهق يسعى لبناء علاقة اجتماعية، وكذا الميل إلى جماعة الرفاق التي تشترك معه في نفس الخصائص، بعيدا عن الضغوط.

6-3- الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات :و تعتبر هذه الحاجة من أقوى الحاجات و أهمها بالنسبة للمراهق ،حيث تتضمن على الحاجة إلى المركز والحاجة إلى القيمة الاجتماعية ، والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ،فاللذين يجتهدون في الدراسة من أجل تذكر أسماؤهم في لوحات الشرف ,و لذا نرى مجموعة من الفتيان يقمن بالتدخين أما الفتيات فيلبسن الكب العالي ، وذلك بغرض طلب المكانة بين رفقائه.(العمرية، دون سنة،ص ص 295- 296).

و منه يستنتج أن المراهق يحتاج لأن يكون له اعتبار وشأن أمام أسرته و أصدقائه لذي يسعى دائما إلى فرض نفسه ومكانته في المحيط الذي يعيش فيه.

6-4-الحاجة إلى الاستقلال: يسعى المراهق في هذه الفترة إلى التحرر من القيود خاصة الأسرة ،والاعتماد على نفسه من خلال تحمله بعض المسؤولية والقيام ببعض الأعمال يسعى المراهق إلى الاستقلال من خلال التخلص من السلطة الوالدية والاعتماد على نفسه في كل شيء يقوم به ، فهو يسعى لأن يعامل كراشد و القيام بأعماله الفردية.

6-5- الحاجة الجنسية: في فترة المراهقة تزداد الحاجة الجنسية حسب **فرويد** ***(Freud)***،وحسب ما دلت عليه دراسات **كيري** ***(kehry)***عن المراهقين الفتيان، والتي خلصت أن فترة المراهقة تعتبر فترة الرغبات الجنسية القوية. (زيدان ،1986، ص 23)

يلاحظ أن اكتمال الأعضاء والغدد الجنسية لدي المراهق يؤهله للاستعداد التام للنشاط الجنسي والميل نحو الجنس الآخر.

من خلال ما سبق نستخلص أن للمراهق حاجات مختلفة منها ما هي بيولوجية و منها ما هي اجتماعية يسعى إلى إشباعها .

ثانـيـا: الموهبة الفنيـة

1-تمهيد:

أن مصطلح موهوب يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر أداء متميزاً في بعض المجالات ذات القدرة الخاصة سواء كانت علمية مثل الرياضيات والكيمياء وغيرها من المواد العلمية الأخرى أو فنية كالرسم والموسيقى والتمثيل أو عملية مثل التجارة والزارعة وغيرها ولا يرى أهمية لمستوى عالي من الذكاء بل يرى أن الموهوب قد يكون شخصاً متوسط الذكاء. (الشخص.1990.ص 57)

تصنف الموهبة بناء على الذكاء إلى:

- الموهبة العامة : وترى " أنها مستوى عالي من الاستعدادات والقدرة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في أي مجال له قيمة وهي ذات اصل فطري ترتبط بالذكاء "
- الموهبة الخاصة : " هي مستوى عالي من الاستعداد والقدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين وهي ذات أصل تكويني لا ترتبط بالذكاء وتتضح في الفنون والموسيقى والميكانيكا وغيرها " (شقير،1999 ، ص ص185- 186).

2- تعريف الموهبة الفنية:

الموهبة الفنية " هي قدرة فطرية غير عادية وهبها الله شخصاً معيناً وجعله قادراً على أداء شيء معين أكثر من غيره ممن هم في نفس سنه ، إذا أتيحت له نفس الظروف و الموهبة في الفن تعود في أصلها إلى الفطرة وتلعب البيئة دوراً في صقلها وتغيير مستواها. (البسيوني، 1985، ص145)

كما عرف **ماسلو(Maslow)** الموهبة الفنية "أنها الإنتاج الناجم عن النشاط الجاد والعمل المتواصل والمضبوط الذي يقوم به الفرد ".

يرى **روجرز(*Rogers*)** "أن **الموهبة الفنية** عمل عقلاني حديث يعكس تفرد الفرد في نموه وتطوره من ناحية والعناصر والظروف والأحداث والأشخاص الآخرين الذين لهم علاقة بهذا العمل من ناحية أخرى". (صبحي،1992. ص106) .

و**الموهبة الفنية** هي "قدرة مركبة تساعد الفرد على الأداء في مجالات الفنون التشكيلية مثل الرسم والزخرفة والنحت ...وغيرها".(الشخص. 1990. ص60) .

حيث يعرف **الموهوب فنياً** عند **ماريان شفيل** هو" الفرد النادر الذي لديه قدرات ذات نضج مبكر لرسم أو نسخ موضوعات دقيقة في التربية الفنية خاصة وهم ما يعرف الموهوب فنياً وهو الذي لديه القدرة الابتكارية البارزة في ميدان أو أكثر من ميادين التحصيل الإنساني وغالباً ما يصاحبها ذكاء عالٍ، ولقد استخدمت اصطلاحات عديدة للإشارة إلى الموهوب مثل عبقري ولامع وما شابه ذلك".

كما يعرف **الموهوبين** والمتميزين **في الفنون** بأنهم "ذوي القدرة العالية في الفنون التشكيلية الذين يملكون استعدادات فطرية عالية للتميز في الفنن هذه الاستعدادات التي تجعل الفرد يعبر عن أفكاره تعبيراً فنياً، ويقدر الجمال في كل شيء ويتذوقه، ويهتم بالفن وبأعمال الفنانين".

و**الموهوبون فنياً**" هم النادرون الذين لديهم قدرة ابتكاريه ذات نضج مبكر لرسم أو نسخ أشياء دقيقة لموضوعات فنية وهم من لديهم الاستعداد لكي يصمموا أشكالا ويلونوها بطريقة ومهارة لا يؤديها إلا اكبر منهم سناً دون الاعتماد على أحد ويرسمون ويبتكرون أشياء تفوق مرحلة تعبيرهم الفني "(السويفي.1999 ص 103) .

3-خصائص الموهوبين فنيا:

3-1- خصائص عقلية:

3-1-1- الأصالة والطلاقة والمرونة في التفكير: تعني الأصالة الإنتاج الجديد القائم على جذور أثرية أو أسس حديثة ، شريطة أن يصاغ الإنتاج في صورة جديدة لم يتوصل إليها أحد من قبل. أما الطلاقة فتعني القدرة على خلق أكبر عدد من الأفكار و العناصر ذات المعنى.و بالنسبة للمرونة تعني إظهار رؤى جديدة تبرز القدرة على التنوع في العناصر والأشكال المكونة للعمل الفني.

3-1-2- حب الاستطلاع: يتحقق حب الاستطلاع لدى الموهوب من خلال تساؤلاته التي يوجهها إلى الأسرة والمعلم ، و الإجابة على هذه التساؤلات تعد عنصراً هاماً في تكوين شخصية الموهوب فتقديم المعلومات الصحيحة والمناسبة يدعم هذه الخاصية وتجاهل تساؤلاته وخاصة في المراحل العمرية الأولى يؤدي به إلى عدم تكرار السؤال والانطواء والانعزال.و بالتالي وجود علاقة قوية بين حب الاستطلاع و الموهبة. (القريطي،1981 ، ص41)

3-1-3- قوة الملاحظة: يتسم الموهوب بقدرة فائقة على ملاحظة خصائص الأشياء وتفاصيلها ،فإذا ما طلب منه القيام برسم الأشياء فإنه قادر على ملاحظة تفاصيلها أكثر من أقرانه وقد أكد كثير من الباحثين على ارتباط هذه الخاصية بالموهوب.

3-1-4- الإدراك البصري: أن الإدراك عملية عقلية يتم بواسطتها تعرف الإنسان على عالمه الخارجي عن طريق المنبهات الحسية (بصرية ، سمعية ، حسية، كيميائية، حسحركية) . وهو أقوى المواقع الإدراكية، ويضيف أن هناك عوامل يقوم عليها الإدراك البصري تتمثل في" الخبرة السابقة ،والاستعداد التام ،والانتباه ، والميول الفطرية والمكتسبة،والانفعالية العامة والعواطف ، والقدرة على التخيل ، والحكم العقلي ،والشعور بما سبقت رؤيته ،ووقت تأمل العمل الفني" (شوقي،1998، ص 162).

3-1-5- قدرة خيالية: يلعب الخيال دوراً كبيراً في التفكير والتعبير لدى الموهوبين في الرسم لأنه يساعدهم على تخطي الواقع والإتيان بالفكر الجديد.

إن الخيال " صور ذهنية مخبئة ومخزونة في عقول الموهوبين وكامنة في اللاشعور وعندما يستحضرونها بواسطة منبه إرادي فإنها تخرج من ذلك العالم الداخلي فتفتح أمامهم جميع طرق تذكر الأحداث الماضية و الترابطات السيكولوجية والاستدلالات الفكرية والنغمات الانفعالية والإحساسات العضلية "

و تتضح القدرة الخيالية في رموز الموهوبين الفنية التي يعبرون بها عن بعض الأحداث والوقائع النفسية أو الاجتماعية أو السياسية.

إن تعبير الموهوب بخياله وبحرية تامة يخرج عملاً جديداً غير مألوف لدى فئة من المجتمع لأنه غير مماثل للطبيعة. كما أن القدرة الخيالية تجعل الموهوب يمتلك انطباعات حسية وعقلية لا يمتلكها الشخص العادي، ويستطيع أن يكتشف بها العديد من الأشكال المجردة والرموز الفنية، والقدرة الخيالية تعطي صاحبها القدرة على التعبير عن بعض المواضيع التي يصعب على الشخص العادي التعبير عنها. (جودي،1999، ص86) .

3-1-6- قدرة على التركيز:

إذا اهتم الموهوب بعمل معين أو فكرة معينة فانه يسعى على إنجازها لدرجة أنه يصعب في بعض الأحيان انتزاعه قبل إنهاءه عمله، ولقوة التركيز دور كبير في إنجاز العمل الفني أو المهني بشكل أكثر دقة وإتقان.

3-2- خصائص حسية :

3-2-1- الحساسية المرهفة: إن حساسية الموهوب تلعب دوراً مؤثراً في الفن التشكيلي لأنه يعلن آراءه وأفكاره تجاه موقف معين نتيجة لأحاسيس معينة شعر بها دون سواه من الأفراد العاديين،وبدأ في تحويل هذه الأحاسيس إلى عمل فني كانت بدايته مشكلة ، ثم إحساس بالمشكلة ، ثم عمل فني. هذا العمل يحتاج أيضاً إلى حساسية مرهفة في كل لمسة فرشاة يضعها وفي كل خط يرسمه حتى يخرج بنتاج فني صادق . (جروان،1998، ص132)

3-2-2- تذوق الأعمال الفنية:

يعني التذوق " الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية ، وفنية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها ، ويتحدد مستوى التذوق بحسب خبرات الفرد السابقة ،وبيئته ، ودرجة ثقافته ، وطبيعة شخصيته ومزاجه الخاص ، كما يتحدد بحسب درجة تدريبه ،وتنميته وتهذيبه عند الفرد " (الحيلة. 1998. ص92)

3-3- خصائص سلوكية:

3-3-1- لا يخشى التجارب الجديدة: التجريب عامل مهم في إكساب الخبرات ، وحاجة من حاجات النمو العقلي فالطالب الذي يحاول مزج الألوان أو يحاول استخدام بعض الأدوات إنما يختبر الخامات ويجرب وإذا وجد التوجيه السليم ، والعقلية المتفهمة لما يقوم به نما فيه حبه للتجريب ، والبحث عن الأفضل ، وإذا ما فوجئ بمن يلومه ويؤنبه على عمله كُبت وزرع داخله التردد والخوف من التجارب الجديدة. إن الموهوب الذي يبحث عن التميز لابد أن يتجه إلى التجريب لأنه طريقه إلى الابتكار، واستنباط العلاقات الجديدة في عمله، وإثراء خبراته، والعمل الناجح.

3-3-2- لا يبالي بظهور نتائجه بمظهر مختلف عن الآخرين: يختلف نتاج الموهوب فنياً عن نتاج العاديين لأنه مبتكر ومجدد وقد يجد استغراباً واستهجاناً من المجتمع لهذا العمل أو الفعل لأنه خرج بهم عن المألوف في تفكيرهم ولأن نظرته للأمور اختلفت عن نظرة المحيطين به . ولكن يظل الموهوب قادراً على الظهور بمظهر جديد قد يكون مخالفاً للآخرين وهذا نتيجة لثقته بنفسه. وقد أكدت كثير من الدراسات تميز الموهوب بالثقة في النفس التي تجعله يقدم إنتاجه مهما كان مختلفاً عن الآخرين بكل ثقة. لأنه لم يقدم على هذا إلا ولديه قناعة تامة بما يفعل وبالتالي فلديه القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظره.

3-3-3- الاستمتاع بالمعارض الفنية: يحتاج الموهوبون إلى إثراء مواهبهم وتزويد معلوماتهم ،والموهوبون فنياً في أمس الحاجة للإطلاع والمتابعة المستمرة لكل جديد ، والمعارض الفنية سبيلهم ،لإثراء أفكارهم من خلال اطلاعهم على المعروضات وتعرفهم على الجديد من حيث الفكرة، والخامة والأسلوب ، وطريقة العرض.

3-3-4- يفضل العمل منفرداً:يفضل الموهوب العمل المنفرد لأن لديه رغبة عارمة في اكتشاف الأشياء بمفرده وبطريقته الخاصة، ويضيف رغبته في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات كما ترتبط بدوافع داخلية لدى الموهوب كما أن للثواب المعنوي والمادي الذي يجده الموهوب دوراً في محاولته التفرد بالإنتاج . ولكن إذا ما أدخل في جماعة للعمل فإنه لا يتردد في ذلك ، إلا أنه يفضل أن يكون عمله مميزاً وسط أعمال رفاقه . ولا يحتاج إلى توجيه من قبل المعلم أو المشرف مثلما يحتاج الطالب العادي.(جروان ،1998، ص 139).

4-خصائص الأعمال الفنية التي ينتجها الموهوبون فنياً :

السلوك ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحديد الطلاب الموهوبين في الفن ولكن أعمالهم الفنية تعد دليلاً واضحاً على موهبتهم وتوضح بعض الخصائص التي نادراً ما نلاحظها في أعمال الطلاب الآخرين. وهذه الخصائص التالية ليس بالضرورة أن تظهر جميعها في أعمال الموهوب بل يكفي ظهور بعضها لتساعدنا على اكتشاف الموهوب بسهولة وبطريقة علمية وفنية:

4-1- التحكم التركيبي : يعالج الموهوب بحساسية أكبر العناصر التي ترتبط بالعمليات المركبة في اللون والمسافة والفراغ والحركة، فالموهوب يخلط اللون ولا يستخدمه مباشرة وأشكاله ترتبط ببعض بشكل واعي وليس بشكل عشوائي

4-2- الإتقان والتعقيد :يهتم الموهوب بوضع التفاصيل العديدة للموضوع الذي يرسمه، ويهتم أيضاً بالنسب والمنظور والظل والنور وهندسة الصورة.

4-3- الذاكرة والتفاصيل : الموهوبون أكثر اهتماما بالتفاصيل ولهم القدرة على الملاحظة الواعية أكثر من غيرهم وهم أكثر ابتكارا في ملئ المساحات في التصوير وملئ الكتلة في النحت لأن خيالاتهم تمدهم بالمزيد من الأفكار.

4-4- الحساسية اتجاه الوسائل الفنية : استغراق الموهوب التعلم في الممارسة الفنية يؤدي إلى تفوقه في استخدام أي وسيلة فنية مثل الأقلام والأحبار والألوان وأي خامات أخرى وينتج عنه أعمالاً متميزة وإبداعية.

4-5- الارتجال: يرسم الموهوب أثناء حديث المعلم وهو مصغي للدرس فهو يرتجل رسم تأثيرات الخطوط والأشكال والأنماط ويبدو أنه على وعي بالمساحات السلبية أو الفراغات بين الخطوط، ويظهر هذا واضحاً في رسم الوجوه " البورتريهات " حيث يتلاعب بالخطوط ويهتم بالألوان(محسن،2001،ص17).

5-أساليب الكشف عن الموهوبين فنيا:

5-1- الاختبارات كوسيلة لاكتشاف الموهبة : هي أقدم الطرق ظهر في العشرينات من القرن العشرين على يد نورمان ماري (***Norman***) وما تبعها من اختبارات ومقاييس هدفت إلى اكتشاف الموهوبين و تركز هذه الاختبارات على كشف المهارات اليدوية والذكاء الجمالي والقدرات الإدراكية والخيال الابتكاري والحكم الجمالي والتفضيل في الترتيب ومضاهاة رسم تخطيطي لنموذج ما وتحديد الوضع الصحيح للظلال والمفردات الفنية ورسم صورة من الذاكرة وتصميم رسم المنظور ومقارنة الألوان، والمسابقات الفنية التي تقيمها المدارس والمعاهد، ولكن تعرضت هذه الاختبارات إلى انتقادات بسبب أن نتائجها لا يمكن الوثوق بها بشكل كاف للاستخدام كمعايير منفردة لاختيار وتحديد الموهوبين فنياً.

5-2- تقدير المعلم من خلال المقابلة الشخصية: وتعتبر واحدة من طرق الكشف ، وتفيدنا المقابلة في تحديد أفكار الطالب واتجاهاته نحو الفن وذلك بالتفاعل الذي يتم بين المعلم والموهوب كما انها فرصة للإطلاع على جوانب متعددة لم تستطع الإجراءات الأخرى إيضاحها مثل: الجوانب النفسية بالإضافة إلى التعرف على أهدافه المستقبلية ودراسته, والتعرف على قدرات أخرى لدى الطالب. ومن خلال المقابلة يشرح الطالب الموهوب فنياً بعض التقنيات التي يمارسها، أو التي ابتكرها في تنفيذ أعماله الفنية، ومناقشته حول قراءاته وإطلاعه على المصادر المعرفية والتعرف على ميوله ورغباته واهتماماته وكذلك عن زياراته للمعارض الفنية ومن أعجبه من الفنانين.

5-3- الترشيح الذاتي: الطلاب والأفراد الموهوبين فنياً غالباً ما يكونوا نقاد ذاتيين لأنفسهم حيث أنهم مدركون لقدراتهم ومهاراتهم بشكل أكثر من الآخرين والترشيح الذاتي من الطرق المفيدة للكشف عن الموهوبين فنياً، وتبقى مشكلة الخجل والخوف من أهم عوائق هذه الطريقة.

5-4- ترشيح الوالدين: تساهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف المواهب الفنية في أبنائهم حيث يتاح للأسرة ملاحظة الأبناء ومتابعة قدراتهم لفترات طويلة. والآباء بشي من الوعي والفهم وشيء من الموضوعية وعدم التحيز وبملاحظة دقيقة ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند أبنائهم يتمكنون من اكتشاف دلالات التميز الموهبة فيهم.

5-5-ترشيح الزملاء: يكشف الموهوبون قدراتهم لزملائهم دائماً والتي قد يخفوها عن آبائهم ومعلميهم وهذه الطريقة تعتبر ناجحة في الكشف عن الموهوبين فنياً، وذلك لمعرفة الطلاب لميول ورغبات بعضهم البعض، وكذلك قدرتهم على تقييم وتحديد المهارات والقدرات لدى زملائهم وذلك نتيجة للعلاقة القائمة بينهم داخل المدرسة وخارجها. ويمكن الاستفادة من هذا الأسلوب بتوجيه أسئلة مباشرة إلى عدد من الطلبة وسؤالهم عن أكثر الطلبة الذين يتمتعون بقدرة على الإبداع في الرسم داخل الصف وخارجه.

لكن يبقى أساتذة الفن وخبراءه هم أهم الأشخاص الذين يعتمد عليهم في اكتشاف الموهوبين.(إبراهيم. 1992.ص 48) .

ثـالثـــا: رسوم المراهقين

1-تعريف الرسم:

تعرفه الموسوعة البريطانية (1973)"بأنه تعبير يتخذ من الخط عنصرا له ، سواء كان المراد التعبير عنه جسما أو شخصا أو فكرا أو إحساسا و يمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية،مثل الريشة أو القلم الرصاص أو الطباشير أو أقلام الفلوماستر و الشمع و يمكن تنفيذه على أي سطح كالورق أو القماش أو الحائط" .

و يعد الرسم وسيلة للتعبير عن انفعالات الإنسان و عواطفه أي انه تعبير شخصي لخبرة ذهنية أو بصرية في شكل خطوط و تدرج لوني فالرسم تركيز و ما اليد و العينان إلا معدات طبيعية لنقل هذا التركيز على المادة التي يراد الرسم عليها عما يجول في نفس الفرد.(فداء- خلود،2012 ،ص11).

2-أهمية الرسم بالنسبة للمراهقين :

لقد كان للفن مكانة مهمة في حياة الإنســـان فمنذ العصـــور البدائية وإنســـان الكهوف حتى العصـــر الحاضـــر. كان الفن يؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع بطريقة أو بأخرى،فالفنون لغة عالمية بين البشر منذ أن بدأت الحياة.وترى (لانجر) بان الفن هو لغة الشعور السابق للغة المنطق وبوصـــفها رمزية اســـتدلالية، فليس في مقدور اللغة ان تعبر عن الوجدان والحياة الباطنية،على هذا يكون الفن هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بوساطة اللغة " (حكيم،1986،ص30).

فالفن يعمل على صقل النمو العقلي والجسمي والانفعال والأخلاق فهو يساعد المراهقة على تكوين شخصية سليمة في المستقبل، فعلينا استغلال هذه الحالة لدى المراهقين للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وذلك بإغراق مدارسنا بالفنون والتي تعد أساسية للتربية الجيدة وتكوين شخصية سليمة للفرد، وبذلك توفر توازناً لهم مع البيئة التي ينتمون إليها،وهذا ما يكسبهم الصحة النفسية .

ومن ناحية أخرى،يعد الفن مجالاً للتنفيس عما يعانيه الإنسان من ضغط المجتمع عليه وإن ما يتعرض إليه المراهق من إخفاقات وعدم اهتمام يؤثر في ذاته ويشعره بعدم الثقة بالنفس، ولعل للجانب الفني دوراً في ذلك،إذ أن من العوامل المؤثرة في ذات المراهق ونمو شخصية هو فن

الرسم،والمراهقة تمثل مرحلة شعور بالذات أو تحقيق الذات عن طريق الفن ويقول **(ريد)** يفضل أن تسمي بداية فترة المراهقة باسم (مرحلة الانتعاش الفني)، وذلك لنموا إدراكهم للمفاهيم المجردة (ريد هربرت، 1970،ص53).

3-دوافع المراهقين للرسم:

3-1- التفكير والتنفيس عم ما يجول في خواطرهم:

إن للبيئة أهمية كبيرة في نمو التفكير لدى المراهق، حيث يتأثر بها تأثيرا يحفزه إلي ألوان مختلفة من الاستدلال، والتنفيس عن أحاسيسه ومشاعره حتى يستطيع أن يكيف نفسه تكيفا صحيحا لبيئته المعقدة المتشابكة المتطورة مع نموه . ومن هنا فإن الرسم هو أحدى هذه الوسائل التي يستطيع بها المراهق التعبير عن الجانب الانفعالي والحالة المزاجية التي يكون عليها مثل الهدوء والاستقرار والانشراح والفرح والاكتئاب...وتحويل مشاعره إلى لوحة يعبر فيها عن حزنه أو فرحه وما يجول بخواطره، من خلال الألوان المستخدمة والخطوط ومدى الضغط على القلم وبالتأكيد فإن التفكير الابتكاري يتسع كذلك خلال فترة المراهقة حيث أن المراهقين المبتكرين يتميزون بحب الاستطلاع والبحث عن المثيرات الجديدة .

ويمكن القول في نهاية هذه النقطة أن العالم الفكري للمراهق أكثر تناسقا وانتظاما من عالم الطفل وأكثر معنوية وتجريدا ،ولهذا يستمتع المراهق بالرسم ويروق له أن يمضي وقتا طويلا في التعبير العميق لكل ما يحيط به .

3-2- الإستمتاع ومحاولة إشباع الذات:

وهناك وبعد أن يشعر المراهق باكتمال نموه الجسمي والجنسي فإنه يحاول مدفوعا بهذه القوة الجديدة والنشاط الواضح أن يمارس حياته كما يحب وأن يتفنن في الرسم وإظهار إبداعه دون أن يصطدم بالتقاليد والقيم والعادات الاجتماعية فالرسم أفضل وسيلة للتحايل على القانون والتقاليد التي تقيده،حيث يعبر بواسطته عما يشاء.

3-3- التخيل:

تنمو القدرة علي التخيل ويتضح ذلك في موضوعات الإنشاء علي وجه الخصوص وفي الرسم، حيث يصف المراهق أفكاره ويعبر عن مشاعره وانفعالاته ويميل لأن يعيش في جو هادئ لتنمية جوانب فنية – كالموسيقي والرسم والشعر وخلافه، ويتميز أسلوب المراهق بطابع فني جمالي ،ووجود ظاهرة أحلام اليقظة في حياته وربما اختلاق القصص الوهمية وتلفيق الأكاذيب ويصحب هذا الميل إلي الخيال والتفكير الخرافي والاتجاه إلي الأفكار الفلسفية والنواحي الفنية حيث لا ننسى الحساسية المفرطة لدى المراهق تجاه النقد. (الخادم.1957. ص ص12-13)

3-4- الثقة بالنفس والرغبة في إثبات الذات :

الرسم هو خير وسيلة للتغلب علي المخاوف التي تنشأ من شعور المراهق بضعفه وعجزه تجاه النواحي العلمية والاجتماعية،ومن الوسائل الناجحة لبناء ثقة المراهق بنفسه و احترام الآخرين لآرائه وقدراته، وبالتالي فإنه يميل إلى أن يثبت للآخرين موهبته وبأنه يتمتع بها و يوجد لديه رغبة في إثبات ذاته لكل من حوله، والحصول على إعجاب الآخرين بأعماله.

3-5- الانتصار علي مخاوف الطفولة :

ويكون ذلك عن طريق مرحلة بلوغه الأولى حيث يرغب مباشرة في إثبات نفسه للآخرين ولعب دور الرجل والبطل، ومن خلال رسمه يستطيع أن يبين لهم بأن فنه قد اختلف وتطور لتطور قدراته،وأنه قادر على ابتكار المزيد، وقد ينتاب المراهق الاعتزاز والاستعراض إذا كان هذا البلوغ مقترنا بنمو فني ونمو في الميول والقدرات.

3-6- الاستمتاع الفني:

الاستمتاع بالجمال في أي صورة في الطبيعة والشعر والأدب بالرسم والتصوير والنحت الموسيقي، هو خير ما تسمو إليه انفعالاتنا المختلفة , وعلي المدرسة أن تراعي نمو هذه المشاعر وأن تهيئ الجو المناسب للمراهق للتعبير عن ذاته .(حسين ،1984، ص65).

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الإطار المنهجي للدراسة

1-التذكير بتساؤل الدراسة

2-منهج الدراسة

3-أدوات الدراسة

4-إجراءات الدراسة الميدانية

1-التذكير بتساؤل الدراسة:

- ما ملمح البروفيل النفسي للمـراهـــــق الموهـــــوب في الرّســـم ؟

2-منهج الدراسة:

المنهج العيادي أو الإكلينيكي: من أفضل المناهج العلمية و أدقها في دراسة الحالات الفردية،حيث يدرس الفرد ككل فريد من نوعه أو كوحدة متكاملة ومتميزة عن غيرها. و من أهم خصائصه:

- قدرته على الوصول إلى أعماق النفس البشرية،و كشف خباياها و مكوناتها و ذلك يصعب على غيره من مناهج.
- يعتمد على أدوات للحصول على الموضوعية الكاملة.
- لا توجد ضوابط تحكمه مما يسمح أحيانا للذاتية أن تؤثر على معظم المعطيات التي تتحصل خلالها على النتائج. (المليجي،2001 ،ص30).

وللمنهج العيادي عدة تقنيات حيث قمنا باختيار **تقنية دراسة حالة** في هذه الدراسة لأنها الأنسب ،فهي الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل ،وذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها والمقابلات، بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية.(بوسنة،2012 ،ص32).

وبالتالي تم اختيار هذا المنهج والتقنية في الدراسة الحالية لأنهما الأنسب لدراسة الجوانب النفسية للمراهق .

3-أدوات الدراسة:

3-1- المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعرف المقابلة بأنها محادثة بين طرفين (بشكل رئيسي) القائم بالمقابلة والمستجيب بغرض الحصول على معلومات من المستجيب. (زيتون،2004، ص96).

وقد تم اختيار **المقابلة النصف موجهة:** والتي تعتمد على قدرات الأخصائي الذي يقوم بها ،من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من أجل تفاعل إيجابي ومستقل، كما تعتمد على شخصية الأخصائي وخبرته. (أبو علام ،2001، ص427).

ونظرا لما يتميز به هذا النوع من المقابلة من إعطاء الحرية للفرد وكيفية توجيه هذه الحرية نحو الهدف المسطر الذي يخدم موضوع الدراسة، فإنه تم استعمالها للحصول على البيانات والمعلومات الضرورية في الدراسة و جاءت كمدعمة للاختبار، حيث احتوت على الأسئلة التالية:

- **المقابلة مع أستاذ الرسم :**

بعد الحصول على موافقة إجراء التربص بالمتوسطة، قامت الباحثة بتقديم نفسها للأستاذ وإخباره بموضوع الدراسة والتخصص ، أعجب بالموضوع و وافق على إجراء المقابلة حيث طرحت عليه الأسئلة التالية:

سؤال: ما هي مدة تدريسك في المؤسسة؟ \ **سؤال:** هل أنت الأستاذ الوحيد الذي يدرس الرسم في المؤسسة؟ \ **سؤال:**من خلال خبرتك في تدريس المادة، هل مواضيع المنهاج تساعد في الكشف عن الموهوبين في الرسم؟ \ **سؤال:** هل الساعة التي يدرسها التلميذ خلال الأسبوع تساعدك في التعرف على موهبته؟ \ **سؤال:** كيف يمكنك التعرف على التلميذ الموهوب في الرسم؟/ **سؤال:** هل هناك معايير محددة تكشف عن موهبة الرسم؟ \ **سؤال:** بماذا تتميز أعمال الموهوب في الرسم؟ \ **سؤال:** هل يبدي اهتمام كبير بمادة الرسم مقارنة بزملائه؟ \ **سؤال:** ماهي الصفات التي تميّزه عن زملائه؟ \ **سؤال:** ماهي توقعاتك لمستقبل الموهوبين في الرسم؟.

- **المقابلة مع المراهق الموهوب في الرسم:**

استغرب المراهقين الموهوبين في الرسم عند استدعائهم من طرف الباحثة ،لكن عندما قدّمت نفسها لهم و شرحت سبب مجيئها للمتوسطة،حيث وافقوا على إجراء المقابلة معها حيث طرحت عليهم الأسئلة التالية:

سؤال: ما اسمك؟\ **سؤال:** كم عمرك؟ \ **سؤال:** في أي سنة تدرس؟ \ **سؤال:** كم تحصلت كمعدّل في الثلاثي الثاني؟\ **سؤال:** هل كلا الوالدين يشتغلان؟ \ **سؤال:** ماهي رتبتك بين إخوتك؟ \ **سؤال:** هل

أنت الوحيد الذي تحب الرسم في عائلتك؟ **سؤال:** ماهي ردة فعل والديك عند رؤية رسوماتك؟ \ **سؤال:**كيف يكون تشجيع والديك لك على هذه الموهبة؟ \ **سؤال:** كيف هي علاقتك مع زملائك؟ \ **سؤال:** كيف هي علاقتك مع أستاذ الرسم؟ \ **سؤال** : هل تحب أن تستفسر على مادة الرسم من عنده؟ \ **سؤال:** هل تعرف البعض من الرسامين المشهورين؟ \ **سؤال:** هل تفضل انجاز رسوماتك في الحصة أو المنزل؟ \ **سؤال:** هل تشعر أنك مميز عن زملائك؟ \ **سؤال:** هل ترسم من خيالك أو تنقل رسومات تراها؟ \ **سؤال:** هل تعجبك رسوماتك؟ \ **سؤال:** هل تحب أن ترسم عندما تنتابك حالة قلق؟ \ **سؤال:** ماذا تفضل أن تفعل في أوقات الفراغ ؟ \ **سؤال:** هل أنت مشارك في نوادي للرسم ؟ \ **سؤال:** ماذا يعني لك الرسم؟ \ **سؤال:** ماهي المهنة التي تفضل أن تعمل فيها في المستقبل؟.

إضافة إلى المقابلة النصف موجهة قامت الباحثة بدمج واستعمال أداة **الملاحظة العيادية** معها و التي تعرف في قاموس علم النفس على إنها مصطلح عام، يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات، حوادث أو أفراد في وضعيات معينة.

ويكون جمع البيانات في دراسة الحالة غالبا على إثر الملاحظة المباشرة للعميل، وذلك من خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية وفي المقابلة التشخيصية، أو عن طريق استسقاء المعلومات من الأشخاص الذين أتيحت لهم مباشرة ملاحظة العميل. (بوسنة،2012، ص15).

ملاحظة:

استعملت اللغة العامية أثناء المقابلة و ذلك لتسهيل التعامل و الحوار مع المراهق و الأستاذ ،و كذا فتح المجال للتعبير التحدث بحرية.(انظر الملحق).

3-2- الاختبار الاسقاطي:

يعتبر اختبار تحليل الرسومات أو الرسم الحر من أهم الاختبارات الاسقاطية في التحليل النفسي، أي من خلاله يسقط الإنسان ما بداخله من أفكار و تصورات و قيم ، و هذا ما يمكننا من رؤية و فهم عدد واسع من الجوانب النفسية للشخص ،و يتميز الاختبار كغيره من الاختبارات الاسقاطية عموما بتنوع تفسيراته لشيء واحد ، و يختلف الباحثون حول التحديد الأكيد للظواهر ولكن عمليا تفيد هذه الاختبارات في التعرف على جوانب معينة ،و لاسيما إذا ترافق إجراء الاختبار مع

الحوار مع الشخص نفسه ، حيث يجري تقدير درجة احتمالية الملاحظات الأولية للفاحص ،مما يعطي أكثر مصداقية و دقة للتفسير .

اختبار تحليل الرسومات ،هو اختبار يعتمد على الرسم من دون تقديم تعليمة تحدد نوع الرسم ،ومن دون التقييد بشروط تفرضها التحديدات التي يتميز بها الرسم وفق تعليمة حيث يدعى الطفل أو المراهق لإنجاز الرسم الذي يريده ،و ذلك باستعمال قلم الرصاص ،و أقلام ملونة،و يرتكز على التفريق بين المظاهر التالية :

- المظهر التطوري.
- المظهر الاسقاطي.
- المظهر القصصي.
- المظهر الادراكي.
- المظهر الفني.

ويمكن تطبيق اختبار الرسم الحر على الأفراد الذين يتراوح عمرهم مابين 4 سنوات إلى 16 سنة.

- **عناصر تحليل وتفسير الرسم الحر:**

هناك طرق عديدة للتحليل في اختبار الرسم الحر خاصة،و اختبارات الرسم الأخرى عامة ،لكنها مع اختلافاتها الفرعية تشترك فيما يلي حسب (*S.jankheer*):

1. اختيار الطفل أو المراهق للرسم.
2. التقمصات للمواضيع الظاهرة في الرسم من خلال القصة التي قدمها الطفل عن رسمه.
3. ردود الفعل الوجدانية ، مثلا هل يستحضر الرسم أفكار جيدة أو سيئة؟
4. مدى مقروئية و وضوح الرسم.
5. المظهر الفكري للرسم، و مدى الاهتمام بالتفاصيل و مدى إتقان الرسم .
6. نوعية الخط و هو نتيجة تفريغ، أي الخط المضغوط الذي يؤدي لتمزق نوعي للورقة يدل على توتر عضلي مهم أو عدوانية ، و احتواء الرسم على خطوط متموجة أو متشتتة قد يدل على نقص الثقة في النفس.

7. عناصر تصميمية مثل استعمال الملابس أو الاستعمال الحصري لبعض الألوان.

8. شكل الرسم و الأشكال الفرعية التي يحتويها ،الحجم ،شكل الأشخاص، الحيوانات .

9. التعابير الوجهية في الرسم التي تدل مباشرة على الحالة المزاجية و النفسية ،الوضعية الجسمية،و كيفية رسم الذراعين،و اليدين.

10.المساحة التي يشغلها الرسم في الورقة و وضعية المحتوى ، و التي تدل على المكان الذي يوليه الفرد لنفسه ضمن العلاقات مع الآخرين.

11.انطباع الفاحص:كل رسم يترك انطباع عام و دال قد ينبع من ذاتية الفاحص،و لكن من المهم أخذه بعين الاعتبار لما قد يساعد فك رموز الرسم في معناه الوجداني (Widlocher.D,1985,p180)

ملاحظة:اعتمدت الباحثة في تحليل رسومات الحالات كتاب لـ "***Anna Oliverio Ferraris***"، "***Les dessins d'enfants et leur sgnification***" ، و المترجم من طرف "**ميالة قصّـــار**"، 1986 .

4-إجراءات الدراسة الميدانية:

4-1- الدراسة الاستطلاعية:

هي تلك الدراسة التي يقوم بها الباحث للكشف و التعرف على موضوع معين يمثل غموض لما سبق الكشف عنها و عن جانب من جوانبه،يقع في نطاق تخصصه المهني و اهتمامه العلمي كخطوة على طريق دراسات أكثر عمقا لذلك الموضوع.(عفيفي،2010 ،ص225).

بعد اختيار الموضوع و تحديد متغيرات الدراسة واجهت الباحثة صعوبات في إيجاد حالات الدراسة و التي كانت في أول الأمر عن فئة الأطفال الموهوبين في الرسم ، حيث قامت بأول زيارة ميدانية في أكتوبر 2015 إلى نادي الرسم بدار الثقافة – أحمد رضا حوحو- ببسكرة ، كانت حصة الرسم كل مساء يوم الثلاثاء حيث ترددت الباحثة عدة مرات على المكان فلاحظت الفئة قليلة جدا و يحضرون بشكل غير مواظب ،مما أدى بتوجهها إلى المدارس الابتدائية فوجدت أن الرسم يدرس من قبل الأستاذ العادي ، و لا يوجد أستاذ رسم متخصص لمساعدتها في تحديد الموهوبين في هذا المجال مما أدى إلى تغيير الفئة العمرية في عنوان موضوع الدراسة من طفل إلى مراهق.

و في فيفري 2016 قامت الباحثة بزيارة مجموعة من المتوسطات و الثانويات ،إلى أن وجدت أستاذ الرسم في ثانوية السعيد بن شايب و متوسطة خملة إبراهيم، حيث فضّلت الباحثة أن تكون حالات الدراسة من المراهقة المبكرة وهذا ما يقابل مرحلة التعليم المتوسط .

و بعدها توجهت الباحثة إلى متوسطة خملة إبراهيم – بسكرة – في مارس 2016 إذ استقبلت أحسن استقبال من قبل المدير و أستاذ الرسم حيث أبدى إعجابه – الأستاذ– بموضوع الدراسة و قام بمساعدتها في إيجاد الموهوبين في الرسم.و بعد الحصول على الموافقة من قبل الحالات بإجراء المقابلات و تطبيق اختبار الرسم الحر عليهم، تم اختيار أوقات فراغ للقيام بالعمل الميداني.

4-2- حـدود الـدراسة

- **الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة الميدانية في متوسطة **خملة إبراهيم** التي أنشئت سنة 1961،و الواقعة في **حي بني مرة** –بسكرة . يحدّها من الشمال شارع عمومي ، ومن الجنوب ثانوية سي الحواس،و من الشرق السكة الحديدية ،ومن الغرب ثانوية العربي بن مهيدي.

- تتميز المؤسسة بنظام خارجي،إذ تحتوي على جهاز إداري مكون من: المدير ، مستشار تربية ، مقتصد،نائب المقتصد،الأمانة،كاتب إداري ،عون إداري و 4 مشرفين تربويين .وطاقم الأساتذة الذي يبلغ 26 أستاذ،أما بالنسبة للعمال فيبلغ عددهم 9 من ضمنهم 2 أعوان الأمن .
- تحتوي المؤسسة على 15 حجرة للدراسة إضافة إلى مخبر و ورشة و ملعب، قاعة للأساتذة و مكاتب خاصة بالطاقم الإداري.
- لمؤسسة خملة إبراهيم مكتبة تضم العديد من الكتب و قاعة للمطالعة .
- تضم 515 تلميذ و تلميذة (عدد الذكور:266 ،عدد الإناث:249).

- **الحدود الزمانية:**

بعد اختيار حالات الدراسة ،تم الإجراء التطبيقي للدراسة ابتداءا من 2016/03/15 إلى غاية 2016/04/14.

➢ **الحدود البشرية:**

اعتمدت الباحثة في اختيار حالات الدراسة على خبرة و تقدير الأستاذ لموهبة الرسم، حيث قام بإحضار أسماء جميع المراهقين الموهوبين في الرسم ، و الذي كان عددهم 5 فقط من مختلف المستويات ، أخذت منهم الباحثة 3 حالات :

- الحالة الأولى:ماريا تبلغ من العمر 12 سنة، تدرس في المستوى ثانية متوسط.
- الحالة الثانية: محمد يبلغ من العمر 13 سنة، يدرس في المستوى ثالثة متوسط.
- الحالة الثالثة:العابد يبلغ من العمر 15سن سنة،يدرس في المستوى رابعة متوسط.

الفصل الرابع:

عرض الحالات ومناقشة النتائج

1-عرض و مناقشة النتائج

1-1-المقابلة مع أستاذ الرسم

1-2-المقابلة مع حالات الدراسة

1-2-1- الحالة الأولـــى

1-2-2- الحالة الثانيـــة

1-2-3- الحالة الثالثـــة

2-عرض و مناقشة النتائج على ضوء التساؤل

1-عرض و مناقشة النتائج:

1-1-المقابلة مع أستاذ الرسم:

- **تقديم الأستاذ:**

- **الاسم:**"س"
- **السن:** 54 سنة.
- **الحالة العائلية:** متزوج.
- **عدد الأولاد:**4 أولاد،2 ذكور و 2 إناث.
- **المستوى المعيشي:** جيد .
- **مدّة التدريس بالمؤسسة:**25 سنة.

- **ملخص المقابلة:**

امتهن الأستاذ الرسم منذ حوالي 25 سنة في متوسطة خملة إبراهيم – بسكرة – ،حيث يقول أنّه درس في المعهد التكنولوجي للتربية بمدينة ورقلة و الذي تخرّج منه سنة 1985م ،مع العلم أنها ليست الشهادة الأولى لأنه متحصل قبلها على شهادة ليسانس في كل من اللغة الانجليزية و العلوم السياسية ،كان طموحه أن يكون مدرس انجليزية حيث وصفها باللغة الأم إلا أنه امتهن هذه المهنة من أجل المنصب فقط ،لكن مع بدايته للمهنة تعلق بالمادة و أصبح يراها مهمة كغيرها من المواد الأساسية ومن المفروض أن تدرس من قبل أساتذة متخصصين في جميع المراحل التعليمية ،سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ،لكن الواقع عكس ذلك حيث أن التلاميذ و الأولياء عادة يعتبرونها مادة كمالية أو ترفيهية و لا يعيرونها الاهتمام الكافي كباقي المواد.لكنه أشار أنّ معظم التلاميذ كانوا يحبون الحصة و يتمنون لو كانت أكثر من ساعة في الأسبوع .

كما تحدث خلال المقابلة عن فئة الموهوبين في الرسم، و التعرف عليهم من خلال خبرته وتجربته المهنية و كذا بعض المواصفات التي تميزهم عن أقرانهم ، و أنه من المفروض تشجيعهم لاستمرار و تنمية هذه الموهبة، كما ينبغي توفير ورشة خاصة للرسم و لا تدرس في حجرات الدراسة كما هو الحال في المؤسسة.

- **تحليل المقابلة:**

لاحظت الباحثة مدى إعجاب الأستاذ بموضوع الدراسة و تشجيعه لها حيث صرّح بذلك في قوله "أنا بصراحة عجبني..."،إلا أنه أظهر الكثير من التأسف لعدم اهتمام المجتمع الجزائري بصفة خاصة بمادة الرسم كما ينبغي لقوله "الرسم في بلادنا مش مهتمين بيه كيما يلزم.."،و يتمنى لو كان المجتمع واعي بأهمية الرسم و الفن بصفة عامة سواء كان في حياة المراهق أو الطفل و أنّه ليس مجرّد نشاط يقوم به التلاميذ لسد الفراغ و حسب بقدر ما هو تعبير عن ما ينتابه من أفكار ومشاعر،و من الواجب الاهتمام به منذ الطفولة في قوله "من المفروض الألوان و الرسم نشوفوهم في المراحل الأولى..."،فالعمل الفني يمنح التلميذ فرصاً حيوية جديدة و متنوعة يعيش فيها أجواء مترعة بالقيم السّامية و الفضائل النبيلة و المعاني الإنسانية الرّفيعة يستشرف من خلالها مستقبله وفي كل إصبع من أصابع يده مفتاح حياة.(حميد-حسين،2011،ص12).

يعاني الأستاذ من ضغط مهني كونه الوحيد الذي يدرّس الرسم في المتوسّطة و عدم توفر الظروف الملائمة لتدريس المادة لقوله "عندي لاشارج في الخدمة،و ماكانش ورشة رسم..." مما أفقده و جاذبية المادة باعتبار مادة الرسم حيوية وممتعة أثناء تدريسها لقوله "حتى المادة ولاّت جافة ،نهار و طول و أنا هاز كرتابلي طالع هابط من كلاصة لكلاصة..." أظهر الأستاذ بعض الانزعاج من مقرّر المنهاج كما يشعر بعدم تقبله كونه مقرر عالمي لقوله " دركا ماعادش كي بكري ،و هذا منهاج كندا هزوه و حطوه كيما راهو..."،حيث لا يتوافق مع البيئة الجزائرية إذ أنّه لا يساعد على إبراز قدرات ومواهب التلميذ لقوله "المجال في الدراسة محدود،ماتساعدوش على ابراز مواهبه والموهوب لازماتو الحرية..."،حيث يرى أنه من المفروض أن يكون الهدف من المادة هو تحويل هذه المواهب و الأحاسيس و العواطف التي يتمتع بها التلميذ إلى إرادة فاعلة و منتجة ،و أن تكون الدعامة الأساسية في إظهار مختلف الإبداعات لدى المراهقين، و التعبير عما ينتابهم من العوامل النفسية و الانفعالات و التأثرات.

فبالرغم من إدراكه لنظرة المجتمع السلبية للفن ،إلا أنه كان يشجع هذه الفئة و مهتم بها حيث ساعد الباحثة في إيجاد حالات الدراسة و ذلك من خلال ثقته في خبرته و تجربته في تدريس المادة

،مما شكّل عنده سهولة في التعرّف عليهم لقوله "أكيد يمكن التعرف عليهم من خلال خبرتي وبالتجربة..."،حيث أشار أن موهبة الرسم تعتمد على الملاحظة والأعمال التي ينتجها او يقدمها الموهوب كمعيار لتقديرها لقوله " المعيار الوحيد هو الملاحظة بالعين و العمل والأداء نتاعو على الورقة..." ،كما أبرز – الأستاذ – العديد من السمات أو الصفات التي يتميز بها الموهوب في الرسم مقارنة بغيره سواء على مستوى أعماله أو شخصيته إذ يتميز بقوة الملاحظة لقوله" يهتم بالتفاصيل..."، ووصف شخصيته بالهدوء و التروي و كذا حسّاس مقارنة بزملائه لقوله"هاديين في طبيعتهم،نشوفهم حساسين أكثر من زملائهم...". تبين أيضا أنه يتميز بحب الاستطلاع و طموح لقوله "لديهم شغف بالمادة خير حتى مني...يحب يستفسر على الألوان..."، أما بالنسبة لآدائه الفني فيتميز بالنظافة و حسن المظهر لقوله "ورقته ديما نظيفة..." و كذا الدّقة و الإتقان والميل للإنجاز الأفضل لقوله"عادة مايقتنعش بعمله ،يخدم الأحسن و يعاودو..." .

لاحظت الباحثة أن أستاذ مادة الرسم يشجع هذه الفئة و يتمنى مستقبل جيد ، إلا أن التفكير السلبي للمجتمع أثّر عليه جعله ينظر نظرة سلبية و تشاؤمية لمستقبلها لقوله " ماذبيّ يستثمرو موهبتهم في المستقبل بصح حسب تفكير العامة مش نشوف فيه حاجة كبيرة لاختراش الفن مش من تقاليدنا..."

و في الأخير من خلال المقابلة مع استاذ الرسم فإن سمات المراهقين الموهوبين في الرسم كالتالي:

- قوة الملاحظة.
- التروّي و الهــدوء.
- حب الاستطلاع.
- الحساسية المرهفة.
- الدقة و الاتقان في أداء أعماله.

1-2-المقابلة مع حالات الدراسة:

1-2-1- الحالة الأولـــى:

➢ **تقديم الحالـــة:**

- **الإسم:** ماريـا.
- **تاريخ الميلاد:** 2003/08/31 م.
- **الرتبة بين الإخوة:** الثانية .
- **المستوى الدراسي:** ثانية متوسط.
- **المستوى المعيشي:** جيّد.
- **المعدّل الفصلي:** 18,02

➢ **ملخص المقابلة:**

الحالة مراهقة تبلغ من العمر 12 سنة،ابنة لأب متقاعد كان يعمل في الجيش الوطني و أم ماكثة بالبيت و ذات مستوى دراسي ثالثة ثانوي.تدرس في متوسطة خملة إبراهيم ببسكرة تصنّف ضمن المتفوقين دراسيا في المؤسسة حيث تتحصل دائما على معدّل 18 ، كانت الحالة مرحة واجتماعية محبوبة من قبل الأساتذة و المشرفين التربويين، و كل من زملائها و زميلاتها تتحلى بأخلاق حميدة ، قالت أنها شغوفة بالرسم منذ الصغر و أنها ليست الوحيدة التي تحبه في عائلتها ،حيث كانت أختها الصغرى أيضا تحبه ،كما أن للوالدين دور كبير في تطوير موهبتها في الرسم وكذا تشجيعها سواء ماديا أو معنويا ،مما يجعلها هذا التشجيع سعيدة بأعمالها و يولد لديها رغبة في تنمية هذه الموهبة كما وصفت .

كانت الحالة تلجأ إلى الرسم في جميع حالاتها الانفعالية فرح كانت أو قلق،حيث وصفته أنه شيء من حياتها حيث لا تستطيع الابتعاد عنه و تسعى دائما إلى تعلم مواضيع جديدة في الرسم وتحاول الإبداع فيها، و بالرغم من حبها له إلا أنها تود أن تصبح جرّاحة في المستقبل.

- **تحليل المقابلة:**

من خلال تقدير أستاذ الرسم و ملاحظة الباحثة لأعمال الحالة ماريا تبيّن أنها موهوبة في الرسم. كانت لوحاتها مبهرة و متقنة تتميز بلمستها الفنية ، إذ كل لوحة عليها إمضاء باسمها وتاريخ اليوم و الشهر و السنة التي رسمت فيها،كانت اللوحات متنوعة بين مناظر طبيعية ،أشخاص،وجوه،شخصيات كرتونية،تصاميم ألبسة.....

أبدت الحالة ارتياحها أثناء المقابلة حيث أجابت على جميع الأسئلة بطريقة مباشرة و دون تردد.تبين أنها تقدر ذاتها و يبرز ذلك في ثقتها بنفسها و إعجابها برسوماتها لقولها "...الأكثرية يعجبوني ، كما أظهرت سعادتها بالدعم والتشجيع من قبل الوالدين إذ يقدمون لها التحفيز اللازم لتنمية هذه الموهبة سواء ماديا لقولها "بابا يديني للمكتبة و يقولي أشري واش تحبي ..وماما متخلي حتى واحد يجيني للبيت كي نكون نرسم..."،كانت الحالة اجتماعية في علاقتها مع زملائها لقولها "نحبهم و يحبوني ..."كما أظهرت حبها و تعلقها بأستاذ مادة الرسم و صرحت أن علاقتها به جيدة وسبب هذا التعلق لقولها "مليحة ياسر لختراش يشجعني على الرسم...". لاحظت الباحثة الاتزان الانفعالي لدى الحالة لأنها كانت تعبر عن انفعالاتها المختلفة باللجوء إلى الرسم لقولها "ترسم كل وقت مقلقة ولاّ فرحانة..." ،هذا ما جعلها تبدو متفائلة و متزنة انفعاليا،فالفرد الفنان يمتلئ بالانفعالات، حيث يتفاعل مع البيئة و هو يفرغ هذه الانفعالات في قوالب فنية و حينما ينفعل يحتاج إلى الحرية ليخرج انفعالاته بأمانة،يخرجه لتحسه الناس و يزيل عنهم الغمّة كما يزيلها عن نفسه، ومن خلال الفن يفيق و يتزن ،فالتعبير عن الضغط أحد الوسائل لاستعادة الاتزان الانفعالي النفسي والصحة النفسية (حسين-حميد،2011،ص231).

تميّزت الحالة بالتواضع بالرغم من ثقتها بموهبتها،وظهر ذلك عند سألها عن الإحساس بتميزها عن صديقاتها لقولها " صح أنا نرسم مليح،بصح كاين لي خير مني وكل واحد واش عطاه ربي..." ما يدل على إدراكها للفروق الفردية بين البشر،كما تحب تقديم المساعدة لأمها في أوقات الفراغ عندما لا تجد أدوات الرسم لقولها " كي منلقاش الورق نعاون ماما..." ،تبين للباحثة أن الحالة تشعر بالراحة و الرضا عند مزاولة الرسم و أنه جزء من حياتها لا تستطيع الابتعاد لقولها "منقدرش نبعد

عليه..." ما يدل على تعلقها الشديد به إذ تعتبره تنفيس و تفريغ لمكبوتاتها و كذا التعبير عن مختلف أفكارها و عواطفها، لأن التنفيس ليس بالضرورة تنفيسا عن شيء كامن في نفسها فقد تكون مجرد فكرة عابرة ،حيث عرضت على الباحثة لوحة من لوحاتها أثناء المقابلة ،كانت اللوحة عبارة عن وجه فتاة عيناها مليئة بالدموع و على فمها شريط لاصق مما يجعلها لا تستطيع التكلم قالت أنها لوحة عن معاناة أطفال غزة ،حيث ظهرت على الحالة مشاعر تأثر و حزن عميق و حسرة عليهم لقولها " يغيضوني بزاف مساكن..." هذا ما يدل على حساسيتها المرهفة تجاه الآخرين حيث كانت تتحدث عنهم و كأنها عاشت مأساتهم .

تتميز الحالة ماريا بحب الاستطلاع خاصة فيما يخص الرسم لقولها: " نحب نسقسي على الألوان...كاينة رسامة جزائرية أسمها باية شفتها في مجلة..." .كما أنها فضولية تجاه تعلم أشياء ومواضيع جديدة في الرسم إلا أن الظروف لا تساعدها في المحيط الذي تعيش فيه لقولها: " مكانش في بسكرة بلاصة باش تساعدني نتعلم الرسم أكثر..."تبين أيضا أن الحالة تريد أن تصبح جرّاحة في المستقبل ما يدل أنها طموحة.

من خلال المقابلة مع الحالة تبين أنها تتسم بالصفات النفسية التالية:

- الثقة بالنفس .
- الانبساط و التفاؤل .
- الحساسية المرهفة.
- الاتزان الانفعالي.
- الفضول و حب الاستطلاع.
- الطموح.

➢ **تحليل اختبار الرسم الحر:**

1) **وصف اللوحة:** رسمت الحالة وجه لشاب فتى يبدو في سن المراهقة، و تركز اللوحة على الوجه (الرأس) مع أعلى الجذع (الصدر و الكتفين) ،الشاب ذو تسريحة شبابية عصرية (حسب الموضة) ،يضع سماعات أذن لسماع الأغاني (جهاز كيتمان)، يلبس قميص يبدو رياضي ، كما تظهر على وجهه ملامح الانزعاج.

2) **المظهر القصصي:** رسمت الحالة شاب مراهق يبدو رياضي و عصري، حيث أبرزت حبها للرياضة ما جعلها ترسم هذا الفتى، كان مفتول العضلات بعض الشيء ، كأنه يحدق بشيء ما

أو يفكر في شيء حيث أبرزت أنها تحب رسم الوجوه .يبدو الإسقاط واضحا في الصورة حيث وضحت من خلال الرسم ملامح الشاب و انفعالاته، إذ يبدو حزين أو منزعج.

3) **المظهر الإدراكي:** الهدف من رسم الحالة ماريا للشخص من الجنس الأخر هو **لفت الانتباه** ،لأن المراهق في هذه الفترة يبحث عن منبهات جديدة لتوجيه انتباهه، أما بالنسبة لرسمها للجنس الأخر فهذا دال على **إدراكها** للتغيرات المرفولوجية التي تحدث في هذه المرحلة ،كما أظهر الرسم ذوق الحالة في تفاصيل الألبسة و الموضة ،ما يدل على إدراكها للفرق بين متطلبات الجنسين ، هذا ما يمنحها الثقة بإمكانياتها في التأثير الفعال في العالم الخارجي ،حيث يعد نشاط الرسم بالنسبة لها رد فعل وتثبيتا لتجربة لها أهمية أساسية في نمو شخصيتها.

4) **المظهر الاسقاطي:**

- **الخط:** رسمت الحالة اللوحة بمزيج من الخطوط اللطيفة ،وذات القيمة الجمالية تدل على **نضج الشخصية** ،أما الدقيقة فهي تدل على **حساسيتها** ،كما تظهر إعادة خفيفة في خطوط الرسم ،وهي دلالة على نوع من **الأمن** و **التكيف الجيد**. كما ظهر في لوحة الحالة التضليل في كل من وجنتي ورقبة وأعلى صدر المراهق، ما يدل على **القلق** ،حيث قد يكون ناتج من عدم وجود مكان مناسب ،لتنمي موهبتها بشكل أفضل و تتعلم أكثر فيها يخص الرسم.
- **المكان:** الرسم موزع بشكل جيد على اللوحة هذا يدل أن الحالة تملك **القدرة على الإدراك** كما يبدو أنها لا تتسم بالنقص العاطفي و انحطاط الثقة بالنفس أو نقص القدرة على ضبط النفس.

يظهر الرسم أكثر تناسقا ،حيث قد يدل على **التلاؤم الجيد** للحالة مع **البيئة** ،كما أن الاحترام الشديد للتناسق بين أجزاء الصورة دليل على **فرط الاهتمام بالجسد**.

- **الألوان:** رسمت الحالة اللوحة بقلم الرصاص، حيث كانت خالية تماما من الألوان ما يدل على البحث عن التلاؤم مع الواقع الهادف،و الرسم الخالي من الألوان يحفز إلى رسم مملوء بالتفاصيل.
- **الحركة:** يبدو أن الحالة تشكو من حالات **ضغط** و هذا من خلال رسم الشفاه مغلقة ،كما تظهر على الحالة تميزها **بدقة الملاحظة** من خلال رسمها لاتجاه نظر العين للوحة.

5) المظهر الفني: تتميز الحالة بالواقعية، حيث مثلت المراهق المرسوم في اللوحة بشكل صحيح، وهذا ما يقابله أيضا الخيال **المبدع** للحالة.

إذن السمات التي تميز الحالة ماريا من خلال اختبار الرسم الحر هي:

- الثقة في النفس. – القدرة على الادراك.
- الحساسية المرهفة. – الاتزان الانفعالي.
- ضبط النفس. – نضج الشخصية.
- القلق والضغط. – التكيف الجيد مع البيئة.
- دقة الملاحظة. – فرط الاهتمام بالجسد.
- الخيال المبدع.

➢ **التحليل العام:**

من خلال تحليل المقابلة نصف الموجهة و ملاحظة الباحثة، وكذا تحليل اختبار الرسم الحر للحالة ماريا، تبين أنها تتسم بتقدير ذات مرتفع ،ناتج عن **ثقتها** بموهبتها في الرسم و تفوقها في الدراسة، كما أبدت إعجابها بأعمالها لقولها "الأكثرية يعجبوني..."، فحسب **جارارد "*Gurard*"** تقدير الذات هو نظرة الفرد إلى نفسه،بمعنى ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ،كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته و استعداده لتقبل الخبرات الجديدة. وبالتالي لديها **الثقة بالنفس**،إضافة إلى ذلك الحالة تتسم **بنضج الشخصية**، حيث برز ذلك في رسمها لمزيج من الخطوط المائعة واللطيفة، حيث قال **فايهر "*Vaeher*"** أن الحدود المائعة و اللطيفة والمؤكدة ذات القيمة الجمالية تدل على شخصية ناضجة.

أما الخطوط الرفيعة دلالة على **الحساسية المرهفة** للحالة،كما تتميز **بالقدرة على الإدراك** و **التكيف الجيد مع البيئة** و ذلك يظهر في إقامتها علاقات جيدة مع الأصدقاء و الأساتذة و المشرفين التربويين لقولها " نحبهم ويحبوني..."، حيث ظهر ذلك أيضا في إعادة خفيفة في خطوط رسمها ما يدل أن الحالة تتسم **بالانبساط** و **البحث عن التلاؤم مع الواقع** و **الانفتاح على العالم الخارجي**،كما ظهر ذلك في رسمها بلون واحد ،فحسب رأي **كوخ و جانش "*Koch & Jeansh*"** أن اللون عنصرا دالا على أنواع من الشخصية ،فاللون الوحيد في رسمها أعطى قيمة جمالية و**إبداع**

في الخيال حيث تطرقت لكل التفاصيل حتى اتجاه نظر العين، و هذا ما يبرهن عليه **موندريان "*Monderian*"** إذ يرى "أن اللذة التي نحصل عليها من جراء الرسم بلون وحيد يمكن أن تكون ذات طبيعة جمالية" .

تبين الحالة من خلال اختبار الرسم الحر، تعاني حالات من **الضغط** و **القلق** حيث ظهر ذلك في التضليل و رسم الشفاه مغلقة في اللوحة، إلا أنها تلجا إلى ميكانيزم الإزاحة الذي هو إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة نحو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار غير الأشخاص أو الموضوعات الأصلية التي سببت لها الانفعالات و هنا تلجا للرسم لقولها"ترسم ديما فرحانة ولا مقلقة... " ،وبالتالي تتخلص من القلق و الضغط من خلال الرسم ، إذ يولد لديها **اتزان انفعالي وضبط النفس** ،حيث تعتبر الحالة الرسم ضرورة من ضروريات الحياة لا يمكن الابتعاد عنه ،كما تتميز أيضا **بدقة الملاحظة**.

مما سبق فان مميزات البروفيل النفسي للحالة ماريا هي :

- الثقة بالنفس.
- الحساسية المرهفة.
- الانبساط و التفاؤل.
- دقة الملاحظة.
- التكيف الجيد مع البيئة.
- حب الاستطلاع و الفضول.
- ضبط النفس عند القلق و الضغط.
- نضج الشخصية.
- فرط الاهتمام بالجسد.
- الخيال المبدع.
- الاتزان الانفعالي.
- طموحة .

1-2-2- الحالة الثانيـــة:

➢ تقديم الحالـــة:

- **الإسم:** محمد.
- **تاريخ الميلاد:** 2002/05/10 م.
- **الرتبة بين الإخوة:** الأول.
- **المستوى الدراسي:** ثالثة متوسط.
- **المستوى المعيشي:** متوسط.
- **المعدّل الفصلي:** 13,75

➢ ملخص المقابلة:

الحالة محمد مراهق يبلغ من العمر 13 سنة،و هو الابن الأول لأب متقاعد كان يعمل مهندسا في شركة و أم ماكثة بالبيت ،يدرس بمتوسطة خملة إبراهيم ، ببسكرة كان تحصيله الدراسي متوسط حيت يتحصل دائما على معدل بين 13و 14 يقول المشرف التربوي أنه يختلف عن أقرانه في هندامه و تسريحة شعره إذ وصفه بالرزانة و الهدوء و أنه يملك شخصية رجل و فنّان بالرغم من صغر سنه ، قال الحالة أنه يحب الرسم و يعتقد أنه ورثها من أبيه الموهوب،كما أن كلا الوالدين يشجعانه على موهبته بتوفير المواد اللازمة له ،كان يفضل الرسم في أوقات الفراغ أو عندما تنتابه حالة قلق حيث قال أنه أكثر شيء يشعره بالراحة عند القلق هو الرسم. طموحه أن يصبح طبيب في المستقبل.

➢ تحليل المقابلة:

لقد لاحظت الباحثة أن الحالة محمد موهوب في الرسم، إذ كانت لوحاته تتميز بدقة فائقة ومعظمها باللون الأسود، فيها شيء من الغموض كما لاحظت انه كان ذو شخصية فريدة من نوعها ،سواء في تسريحة شعره أو هندامه أو طريقة مشيه وحديثه، أن كان مختلف عن أقرانه بالرغم من صغر سنه، إلا انه ذو **شخصية قوية** يتميز **بدقة الملاحظة** نظرا لاهتمامه برسم التفاصيل في لوحاته.

أظهر الحالة شيء من التوتر و الخجل في بداية المقابلة،إلا أن الباحثة طمأنته و شرحت له أنها أسئلة عادية ولا تدعى التوتر ما جعله يشعر بارتياح. كما لاحظت أن إجاباته كانت تتسم بالضبط و التحكم أثناءها،و كان يجيب بتأني و أحيانا يجيب برأسه ولا يتكلم ،حتى تحاول معه الباحثة فيجيب بكلمة أو جملة قصيرة ، تبين انه يتلقى التشجيع من قبل والده و أن هذه الموهبة قد ورثها من أبيه لقوله: "بابا كان يرسم...."، هذا ما جعله يحب الرسم وواعي بقدرته الفنية، إذ يشعر **بثقة عالية** في **نفسه** لقوله: "ايه مميز عليهم .....طريقتي مش كما نتاعهم "، ما يدل على إدراكه لاختلاف أعماله عن زملائه في الدراسة ،كما **يتمتع بالخيال الواسع** في أداء رسوماته لقوله "كي نشوف حاجة منقلهاش نرسمها بطريقتي"، ما يدل على الإبداع في رسوماته.

تبين أيضا أن الحالة يستعمل ميكانيزم الإسقاط، في التنفيس في انفعالاته السلبية من خلال الرسم لقوله "أكثر حاجة نديرها كي نتقلق هي الرسم"، مما يدل على تفريغه للشحنات السالبة وهذا ما يجعله **متزن انفعاليا** فالفن باعتباره من وسائل التعبير يعطي فرصة للمعبر كي يعكس كثيرا من الأفكار الكامنة عنده و التي تقلقه بين الحين و أخر، كما أن له دور هام في اكتساب الشخص التوازن بينه وبين البيئة، و يقصد البيئة الاجتماعية على وجه الخصوص سواء الأسرة ،المدرسة، الحي الذي يعيش فيه. (البسيوني، 1985، ص234).

تبين أن الحالة محمد معجب بأعماله إلا انه يعيد الأعمال التي لم تعجبه لقوله: "كي ميعجبونيش نعاودهم"، ما يدل أن له **القدرة على نقد الذات**.كما يتميز بحب الاستطلاع من خلال أسئلته للأستاذ حول الرسم و كذا **الاهتمام بالمستقبل** لقوله: "نخرج طبيب".

السمات التي يتميز بها الحالة محمد من خلال المقابلة هي:

- التروي و الهدوء.
- الاتزان الانفعالي.
- قوة الملاحظة و الإبداع و الخيال.
- حب الاستطلاع.
- القدرة على نقد الذات.
- طموح.

➢ **تحليل اختبار الرسم الحر:**

1) **وصف اللوحة** :رسم عقرب بخطوط سوداء حادة و رفيعة،مع إعادة كثيفة باللون البني على جانب العقرب، مبرزا جميع التفاصيل والتعرجات بدقة فائقة.

2) **المظهر القصصي** :رسم الحالة محمد عقرب، تشير اللوحة إلى الغموض إلا انه اظهر اعجابة بهذه الرسومات، لأنها توحي إلى القوة والهيبة بالرغم من صغر حجمها، و كل من يراها يشعر بالخوف منها و بالتالي يظهر أن الحالة يريد إثبات ذاته، عن طريق غموضه و هيبته.

3) **المظهر الادراكي** : الغرض من رسم الحالة للعقرب لفت الانتباه لقوة الشخصية، حيث عبر عنها بطريقة غامضة ما يدل على التطور المستمر في مجال المعرفة ،إذ يسعى إلى التزود بأفكار جديدة ،و إيجاد مضامين جديدة للتعبير ،وهذه الحاجة يجعلها أكثر انتباها و **حساسية** لكل ما يجري حوله حيث تمنحه **الثقة** بإمكانياته بالتأثير في العالم الخارجي.

4) المظهر الاسقاطي:

- **الخط:** رسم الحالة العقرب بخطوط رفيعة، ما يدل على **حساسيته** أما الحدود شديدة القسوة تعبر على **العدوانية** و**القمع**، وغالبا ما تعبر أيضا على **فرط في ضبط النفس**، حيث أن هذا الرسم فيه دقة في توازن الخطوط أكثر من دقة التعبير.
- **المكان:** تبين أن الحالة رسم العقرب متجهة نوعا ما إلى اليسار في اللوحة، وهذا ما يدل على روح **الكآبة والحذر والانطواء.**
- **الالوان:** استعمل الحالة اللونين الأسود و البني فقط، في رسمه ما يدل انه **انطوائي** و لا يرغب بالعلاقات مع العالم الخارجي ، كما أن اللون البني يدل على **الكبت** ،و الأسود يدل على **القلق.**
- **العقرب:** و تصنف ضمن الحيوان، و بالتالي فرسم الحالة للعقرب يدل على **الميول للعدوانية** و**الدوافع الغير مصرح** بها ،كما قد ترمز **لقوة الشخصية.**

5) **المظهر الفني:** الحالة اهتم في رسمه بالظواهر الغير المعروفة ، و لوضوحها تتطلب تطور جديد للإدراك و الفكر وبالتالي فالحالة ذو **قدرة إبداعية** و **خيال واسع.**

إذن الصفات التي يتميز بها الحالة محمد هي:

- الثقة بالنفس.
- الحساسية.
- فرط في ضبط النفس.
- العدوانية المكبوتة.
- الميل إلى الانطواء.
- القلق.

- القدرة الإبداعية. – سعة الخيال.
- عدم الرغبة في إقامة علاقات مع العالم الخارجي.

➢ **التحليل العام:**

من خلال تحليل المقابلة مع الحالة محمد ،وتحليل اختبار الرسم الحر له تبين للباحثة أن الحالة موهوب في الرسم حيث ورثها من الوالد لقوله "بابا كان يرسم..."، كما يتميز **بثقة كبيرة في نفسه** ،و قدراته كما ظهرت **قوة الشخصية** و **النضج**، و هذا ما أكده أستاذ الرسم و المشرفين التربويين حيث أشاروا انه مختلف عن أقرانه ،بشكله و هندامه ما يدل على اهتمامه بذاته و تقدير الذات المبالغ فيه ،و كذا **فرط في ضبط النفس** حيث ظهرت هذه الأخيرة في رسمه بالخط ذو الحدود شديدة القسوة في اللوحة ،كما استعمل الخطوط الرفيعة دلالة على تميزه **بالحساسية** ظهر أثناء تحليل الاختبار.

إن الحالة محمد يميل إلى **الانطواء و الكآبة** من خلال اتجاه الرسم نوعا ما إلى اليسار، أما بالنسبة للعدوانية فلا يتميز الحالة محمد بها فهو **هادئ** بالرغم من ظهورها أثناء الرسم بالخطوط القاسية، إلا انه يقوم بتحويل الاستجابة العدوانية و إزاحتها عن موضعها الأصلي إلى موضع أخر،كما ظهر عند الحالة **الكبت** من خلال استعماله في الرسم اللون البني ،و **القلق** الظاهر في اللون الأسود، حيث يستخدم ميكانيزم الإسقاط لمشاعره و أحاسيسه لينسبها إلى المحيط في قالب فني ، تجنبا للنقد حيث يرى **فرويد "*freud*"** إن الإسقاط حيلة نفسية ينسب فيها الشخص سماته الذاتية وعواطفه و ميوله لموضوعات و أشخاص و أشياء، ما يجعله **يشعر بالرضا** تجاه نفسه و الآخرين، وحسب **يومستاين–هيلسر "*baumstein–heilsser*"** الذي يرى أن الرسم هو رؤية للواقع وتحويله بشكل مقنع ،ووضعه بين يدي الآخرين وخذا ما يجعل الحالة هادئ ومتزن ،و **حسب علماء النفس** فانه عندما تكون علاقة الأنا الأعلى بالأنا الحسنة ومقبولة ،فان التوازن يتحقق ويتطور ويظهر في السلوكات التكيفية.

كما أن الحالة يتميز **بسعة الخيال** و **القدرة الإبداعية**، ما يجعله يسعى دائما إلى رسم مواضيع غامضة و دقيقة التفاصيل فالإبداع، حسب رأي **جيلفورد** "هو القدرة إلى التطلع إلى مشاكل جديدة و إيجاد حلول للمشاكل القديمة".

كما انه يستخدم إبداعه في التنفيس عن انفعالاته السلبية، ما يجعله **متزنا انفعاليا** بحيث يعتبر الرسم شيء أكثر من الهواية بل هو تعبير فني يحس به لقوله "حاجة باينة الهواية كي نرسم من قلبي...".

ومنه نجد أن مميزات البروفيل النفسي للحالة محمد من خلال التحليل العام هي:

- الثقة بالنفس.
- الحساسية.
- الاتزان الانفعالي.
- القدرة الابداعية.
- قوة الملاحظة.
- سعة الخيال.
- فرط في ضبط النفس.
- الانطواء و الهدوء.
- قوة الشخصية.
- طموح.
- حب الاستطلاع.
- العدوانية.
- القلق.

1-2-3- الحالة الثالثـــة:

➢ **تقديم الحالـــة:**

- **الإسم:** العابد.
- **تاريخ الميلاد:** 2001/09/09 م.
- **الرتبة بين الإخوة:** الثالث.
- **المستوى الدراسي:** رابعة متوسط.
- **المستوى المعيشي:** جيد.
- **المعدّل الفصلي:** 8,20

➢ **ملخص المقابلة:**

العابد مراهق يبلغ من العمر 15 سنة ابن لأب يعمل تاجر مجوهرات و أم ماكثة بالبيت ،رتبته الثالث بين إخوته يدرس سنة رابعة متوسط بخملة إبراهيم ،تحصيله الدراسي ضعيف إذ تحصل على معدّل 9 في الفصل الأول و 8 في الفصل الثاني .الحالة موهوب في الرسم إلا أنه قال أنها تشكل قلق و انزعاج لوالده حيث لا يحب هذا الأخير أن يرى أعماله التي يرسمها أو يشارك في نوادي خاصة بالرسم في أوقات فراغه، أما الأم فكانت تشجعه باستمرار معنويا على شرط أن لا يرسم أوقات الدراسة ،كما أخبر الباحثة أنه لن يتخلى عن الرسم لأنه يحس أنه بمثابة صديق مقرب له ،كان الحالة يحب أستاذ الرسم لأنه الوحيد الذي يشجعه على الاستمرار في هذه الموهبة . وهو ذو شخصية مرحة وحركية وكذا اجتماعي في علاقته مع زملائه ومهذب مع المدرسين والمشرفين التربويين.

➢ **تحليل المقابلة:**

تبين للباحثة أن الحالة العابد موهوب في الرسم، من خلال ملاحظاتها والاطلاع على أعماله الفنية التي كانت معظمها عن مواضيع و شخصيات كرتونية، مستعملا الألوان تتميز رسوماته بدقة و الإتقان، برغم من أن معظمها كانت مرسومة على أوراق الكراريس و هذا يرجع لعدم الدعم والتشجيع ماديا على موهبة الرسم من قبل الأب.

اظهر الحالة ارتياحه في بداية المقابلة، إلى أن سئل عن معدله الفصلي، إذ ظهرت على وجهه بعض الإيماءات التي تدل على التوتر لكنه لجأ إلى الهروب لقوله "كنت مسافر..."، ما يدل على استعماله ميكانيزم التبرير تجنبا للنقد و الاعتراف بالأسباب الحقيقية الدافعة للفشل ،كما اظهر مشاعر الانزعاج لعدم تقبل والده هذه الموهبة لقوله: "بابا يتقلق كي يشوفهم يقولي ما يوكلوك ما يشربوك..." فبالرغم من أفكار الأب السلبية إلا انه يسعى إلى تنمية موهبته، حيث كان يكتفي بتشجيع الأستاذ لقوله "هو الوحيد لي يشجعني باش نرسم..."، ما يدل انه **متفائل** ولا يتأثر بأفكار أبيه عن الرسم ،كان العابد **اجتماعي** و **مرح** مع زملائه لقوله "نخرجوا، نلعبوا..."، ما يدل على انه **منبسط** و**منفتح** على العالم الخارجي، كان يشعر بتميزه و إدراكه لموهبته لقوله "نرسم في القسم صحابي مايجيبوهاش و انا نجيبها..."، ما يدل على **ثقته بنفسه**. يتميز **بسعة الخيال** لقوله "نرسم من راسي او نشوف رسمة نعاودها بصح من قداش اتجاه ...".

كما تبين أن الحالة يلجأ إلى الرسم للتخفيف من قلقه لقوله "نبقى نرسم حتى ننسى القلق..."، ما يدل أن الحالة يلجأ إلى ميكانيزم التعويض عندما يعاني من بعض مشاعر القلق عن طريق الرسم، و ذلك من اجل التغلب على الشعور بالدونية و الوصول بالذات إلى الشعور بالتقدير وتخفيف درجة القلق هذا ما يجعله يتميز **بالثبات الانفعالي**، إذ وصف الرسم بأكثر من صفة لقوله "نحسوا الفن تسلية، فرح، اقرب صديق ..."، مما يدل انه يمتلك **حساسية مرهفة** وذلك بوصف مشاعره وإحساسه تجاه الرسم كما يصنفه ضمن **طموحاته** المستقبلية لقوله "كي عدت نحب الرسم نخرج مهندس...".

من خلال المقابلة مع الباحثة تبين ان العابد يتسم بالصفات التالية:

- الثقة بنفس.
- التفاؤل و الانبساط.
- اجتماعي و مرح.
- الاتزان او الثبات الانفعالي.
- الحساسية المرهفة.
- قابلية الاستثارة.

➢ **تحليل اختبار الرسم الحر:**

1) **وصف اللوحة:** رسم الحالة شخصية من الرسوم المتحركة، فتى يبدو مراهق غاضب و منفعل في وضعية هجوم ،كأنه سيهاجم شخص أو جماعة، ذراعيه مبسوطتان إلى الخارج ماسك بيده اليمنى كرة، حوله شعلة من نار، رسم جمجمة أعلى يسار اللوحة أما على أسفل يمين اللوحة توجد إشارة بقلب اللوحة ،حيث رسم خلفها جزء سلاح محمول من قبل إنسان غير ظاهر، من هذا الأخير أصابع يديه الأربعة فقط و الأظافر، في الرسم طلقة رصاصة و دخان من حولها كانت الشخصية ملونة بعدة ألوان الأسود، الرمادي، البرتقالي، الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأزرق، البني الفاتح (لون البشرة)، أما السلاح ملون بالأسود و البرتقالي.

2) **المظهر القصصي:** رسم الحالة شخصية من رسوم متحركة ،يسمى "ناروتوا" تتميز الشخصية بالقوة والدفاع عن الخير ومحاربة الأشرار ،هذا ما يدل على الرغبة في الاتصال بالعالم الخارجي وسرد تجاربه الشخصية ،حيث ابرز تأثره بالقصة وحبه للشخصية لقوتها و حبها لمساعدة الناس، كما أن الحالة لديه رغبة في جعل الآخرين ينظرون إلى موهبته ،و عرض انجازاته إذ يريد إثبات ذاته بقوة الشخصية و الرغبة في شد او لفت الانتباه لتميز رسوماته، فالغضب و الانفعال في قصة اللوحة قد يدل على إسقاط مشاعره و أحاسيسه تجاه الوالد لعدم تقدير موهبته في رسم هذه الشخصية أو قد يدل على انزعاجه من تحصيله الدراسي.

3) **المظهر الإدراكي:** الهدف من رسم الحالة لفت الانتباه ،حيث ان المراهق يبحث عن منبهات او محرضات جديدة ليكرس لها انتباهه، اذ الشخصية ناروتو لفتت انتباه الحالة في القوة و الدفاع عن النفس و الغير، اما بالنسبة له فالغاية من رسم هذه الشخصية هو محاربة الأفكار السلبية المحيطة به ،و هذا التصرف يثبت نمو تذوقه للرسم ،إذ يسمح بتطور المستمر في مجال المعرفة، و هنا تضيف الباحثة انه الحالة استخدم في لوحته الرسم و التلوين ما يدل على الحاجة المستمرة إلى التزود بالأفكار الجديدة و إيجاد مضامين جديدة للتعبير، مما يجعله **منتبها حساسا** الشيء الذي يولد لديه **الشعور بالرضا**، وبذلك يمنحه **الثقة** بإمكانياته في التأثير الفعال في العالم الخارجي.

4) المظهر الاسقاطي:

- **الخط:** رسم الحالة لوحته بمزيج من الخطوط الرفيعة، الكثيفة ، شطب لبعض الخطوط هذه الأخيرة تدل على الرغبة في الكبت، أما الخطوط الرفيعة تدل على **حساسية** الحالة ،لكن الخط الغالب على اللوحة هو الكثيف و القوي و المضغوط يعبر عن **العدوانية** و **القمع** ،كما تعبر عن فرط في ضبط النفس للحالة، أما بالنسبة للتضليل يلاحظ أن الحالة استعمل التضليل بكثرة و ذلك في الدخان ،و لباس الشخصية، و اسم السلاح ما يدل على المعاناة من **مشاكل انفعالية** و التي قد نتجت عنه الحالة جراء تحصيله الدراسي الضعيف او ضغط الوالد عليه.
- **المكان:** رسم الحالة كان موزع على الورقة بشكل جيد، ما يدل على امتلاكه **القدرة على الإدراك** الأفضل للعلاقات بينه و بين وسطه، و الأسلوب المتبع في إقامتها، كان رسم الحالة مركز في الوسط ما يدل على انه اشد **تركيز** على **نفسه** و **عواطفه الذاتية**.
- **الألوان:** استعمل الحالة عدة ألوان في لوحته، ما يدل على **سعة الخيال** و الانفعال كما أن استعماله لأكثر من 05 ألوان دليل على **التكيف الجيد مع البيئة**، فاستعماله للألوان الصارخة المتنافرة تدل على أن موهبته عفوية فطرية حيث غلبت على لوحته الألوان الدافئة، كالأحمر والبرتقالي التي تعبر عن **النشاط** و الهام الحالة بلذة الحياة وصفوها فاللون البرتقالي يدل على **المرح** و **روح الدعابة**، و الأحمر يدل على **الحيوية و القدرة و التحديد** لكن في اللوحة كان مزيج بين الأحمر و الأسود ما يرمز على **القلق** و **الكبت** لدى الحالة، إلا أن اللوحة لم تخلوا من الألوان الباردة ،كالأخضر و الأزرق حيث استعمل الأخضر في بؤبؤ العين قد يدل على **دقة الملاحظة** لأنه لون جامد، أما الأزرق يدل أن الحالة يعاني أحيانا من انفعالات سلبية.
- **الحركة:** عبر الحالة عن رسوماته بالحركة سواء للشخصية التي رسمها أو رسمه لطلقة الرصاصة و الدخان خلف اللوحة هذا ما يدل على **ذكائه** و **شعوره بالأمان** و **التكيف الجيد مع العالم الخارجي**.

أما بالنسبة للسلاح في رسمه قد يوحي إلى حب **الحاجة لإثبات الرجولة** وعادة ما يدل على الجنس، و الجمجمة التي تقع في أعلى يسار اللوحة، قد تدل على **ميله إلى تحريف الحقيقة** وذلك بارز في تحريف حقيقة تحصيله الدراسي.

5) المظهر الفني: كان الحالة يتسامح ببعض الفوضى المبدئية في اللوحة و الرسم الغير منتظم ،يدل على انه **شخصية مبدعة** و يمتلك **قدرات إبداعية**، مما يجعله في بحث مستمر على الأشياء الجديدة و يهتم بظواهر الغير معروفة مما يجعل عنده رؤية أفضل للحياة و إلى إعادة ابتكار العلاقات مع أقرانه و مع الأشياء.

إذن سمات او الخصائص النفسية التي تميز الحالة من خلال اختبار الرسم الحر هي :

- الشعور بالرضا .
- التكيف الجيد مع العالم الخارجي.
- سعة الخيال.
- فرط في ضبط النفس.
- الشعور بالامان.
- القدرة الابداعية.
- القدرة على التركيز تجاه عواطفه الذاتية.
- المرح و روح الدعابة.
- عدوانية مكبوتة.
- دقة الملاحظة.
- الذكاء.
- اثبات الذات.
- القلق.

➢ **التحليل العام:**

من خلال تحليل المقابلة و اختبار الرسم الحر للحالة العابد، استنتجت الباحثة أنه موهوب في الرسم إلا أن موهبته لم تكن مشجعة من قبل البيئة المعاش فيها كما ينبغي لقوله "بابا يتقلق كي يشوف رسماتي..."، مما ولّد لديه حالة من الغضب و الانفعال الظاهرة في ملامح الرسم و السلاح الموجود في الرسم من خلال تطبيق الاختبار ،كما اظهر مشاعر **القلق** في اللون الأسود الموجود في الرسم ،حيث قد تكون المشاعر تجاه تحصيله الدراسي الضعيف و إقباله على شهادة التعليم المتوسط، إلا انه لجأ إلى ميكانيزم التبرير للهروب من سؤال الباحثة له عن تحصيله الدراسي لكن هذه الظروف لم تمنعه عن إثبات ذاته حيث أكد كل من الأستاذ و المشرفين التربويين عن حسن

أخلاقه ،و انه غير عدواني مع زملائه ما يدل على لجوءه إلى ميكانيزم التعويض للتخفيف من درجة القلق حيث يجد أن الرسم انسب طريقة لقوله " نقعد نرسم حتى ننسى القلق " حسب **اوبان *(Aubin)*** " الرسم من أهم القنوات التي اعترف بها اجتماعيا إنها تساعد على تصريف القلق و مشاعر العدوانية "، حيث يحقق الحالة باللجوء إلى الرسم **اتزانه الانفعالي**، كما يتميز **بالمرح و روح الدعابة** هذا ما ظهر في اللون البرتقالي الغالب أثناء رسم لوحة الاختبار.و **الحساسية** من خلال رسمه لبعض الخطوط الرفيعة كما يتميز الحالة **بسعة الخيال** فحسب **بارون** "***Barron***" " الأشخاص الأخصب خيالا يعتمدون إلى تتابع الألوان و أحيانا غير متناسقة، و الالوان المعقدة فينجحون في الحصول على تشكيلات بديعة ". يتميز أيضا الحالة **بالانبساط** تجاه الاخرين، حيث كان **اجتماعي** يحب زملائه في الدراسة يتميز أيضا **بالشعور بالرضا** و **الأمان** و **التكيف الجيد مع البيئة** يبدو العابد **حيوي و نشيط** ،و ذلك لكثرة اللون الأحمر أثناء تطبيق الاختيار عليه كما يتميز ب**دقة الملاحظة** كما يمتلك **قدرة إبداعية** تجعله يتطلع للحياة برؤية أفضل ،و عدم تأثره بالأفكار السلبية المحيطة به فالإبداع حسب **جيلفورد** (***Gillfaurd***) هو "القدرة إلى التطلع إلى مشاكل جديدة و ايحاء حلول للمشاكل القديمة " و هذا ما يكسبه الثقة بالنفس و بموهبته و قدراته .

مما سبق فان مميزات البروفيل للحالة العابد هي :

- الثقة بالنفس
- دقة الملاحظة
- المرح و روح الدعابة و الانبساط
- الشعور بالامان
- فرط في ضبط النفس
- العدوانية المكبوتة
- الذكاء
- القلق
- التكيف مع العالم الخارجي
- سعة الخيال
- الاتزان الانفعالي
- الحساسية
- القدرة الابداعية
- الرغبة في اثبات الذات

2- عرض و مناقشة النتائج على ضوء التساؤل:

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالات الثلاثة، عن طريق المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العلمية ،و كذا تطبيق اختبار الرسم الحر ،و انطلاقا من تساؤل الدراسة الهادفة إلى معرفة أهم الخصائص النفسية المميزة لشخصية المراهق الموهوب في الرسم ،كانت النتائج كالتالي:

الحالة الأولى: ماريا مراهقة تتميز بالسمات التالية:

الانبساط ،الحساسية المرهفة ،الثقة بالنفس ،حب الاستطلاع و الفضول خاصة فيما يخص الرسم حيث أظهرت رغبتها في التعلم أكثر عنه باعتباره جزء من حياتها ،ضبط النفس عند الضغط والقلق ،تتمتع بنضج الشخصية ،الاتزان الانفعالي ،دقة الملاحظة ،و فرط الاهتمام بالجسد حيث يظهر ذلك في حسن مظهرها و هندامها في المدرسة، كما تتميز بخيال واسع و مبدع، اجتماعية و لديها تكيف جيد مع البيئة و طموحة.

الحالة الثانية: محمد مراهق يتميز بالسمات التالية:

الثقة بالنفس، الحساسية ،الاتزان الانفعالي ،القدرة الإبداعية ،قوة الملاحظة ،سعة الخيال ،فرط في ضبط النفس، الهدوء والتروي، الميل إلى الانطواء ،قوة الشخصية حب الاستطلاع، الطموح ،القلق، عدوانية مكبوتة.

الحالة الثالثة: العابد مراهق يتميز بالسمات التالية:

الثقة في النفس، المرح و روح الدعابة ،الانبساط ،التكيف الجيد مع العالم الخارجي و اجتماعي ،الاتزان الانفعالي،سعة الخيال،الحساسية ، القدرة الإبداعية، الرغبة في إثبات الذات،دقة الملاحظة ،العدوانية الغير ظاهرة(مكبوتة)، القلق.

كانت معظم المميزات و السمات ايجابية في شخصية المراهق الموهوب في الرسم ،إلا أنه يعاني من بعض المشاكل الانفعالية التي ظهرت من خلال اختبار الرسم الحر، كالقلق و الضغط عند الحالة الأولى حيث ظهر ذلك في استعمالها للتضليل في مناطق معينة من لوحتها ،و العدوانية للحالة الثانية من خلال رسمه للعقرب ،واللون البني الدال على الكبت والأسود على القلق، أما بالنسبة للحالة الثالثة فظهرت عنده العدوانية عند رسمه للخط مضغوط و كثيف وكذا ظهور القلق

في اللون الأسود. لكن الحالات الثلاث كانت تتغلب على هذه الانفعالات السلبية،باللجوء إلى ميكانيزم الإسقاط على الرسم ،لتتخلص من كل المشاعر و الأحاسيس السلبية التي قد تؤثر على شخصيتها. فالمراهق يمر بتغيرات فيزيولوجية و انفعالية، مما يجعله قد يسلك سلوكات غير مقبولة اجتماعيا لذا استنتجت الباحثة أن موهبة الرسم لها دور كبير في توجيه المراهق لانفعالاته و مشاعره السلبية و صبها في قوالب فنية،لتجنب الصراعات التي قد تصادفه مع المجتمع ومع نفسه جرّاء هذه المرحلة .

كما أشارت دراسة **معوّض(1973)** التحليلية للمراهقين الموهوبين في مصر للتعرف على أهم السمات و الخصائص النفسية و التي توصلت إلى النتائج التالية :

- تفوق النابغين في الأعمال المبتكرة لكتابة القصة و سرد الشعر و رسم اللوحات الفنية.
- التميز بالثبات الانفعالي و الثقة بالنفس.
- التميز بالتكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية.

و هذا ما يتطابق مع الدراسة الحالية،حيث تتطابق النتيجة الأولى مع الحالة الأولى فيما يخص التفوق و الموهبة، وبالنسبة للنتيجة الثانية تتطابق مع الحالة الثالثة و في الأخير النتيجة الثالثة للدراسة تتطابق مع الحالة الثانية للدراسة الحالية فيما يخص مواقف تحمل المسؤولية.

كما أكدت الباحثة أن موهبة الرسم ليس لها علاقة بالتحصيل الدراسي بحيث لا تؤثر عليه ولا تتأثر به حيث كانت الحالة الأولى متفوقة دراسيا ،و الثانية ذو تحصيل دراسي متوسط ،أما الحالة الثالثة فكان ذو تحصيل دراسي ضعيف،إلا أن الحالات تشترك في أغلب الخصائص النفسية المميزة لشخصيتهم.

وعلى ضوء التساؤل المطروح في الدراسة توصلت الباحثة أن ملمح البروفيل النفسي للمراهق الموهوب في الرسم يتميز بـــ :

- الثقة في النفس.
- نضج الشخصية.
- الميل إلى الانبساط أو الانطواء.
- القدرة الابداعية.
- الحساسية المرهفة.
- حب الاستطلاع .

- الاتزان الانفعالي. – الطمـــــوح
- دقة الملاحظة. – التكيف الجيد مع الواقع.
- سعة الخيال. – التوتر و القلق الخفيف.

مما سبق تستنتج الباحثة أن الهدف من الدراسة قد تحقق، والذي ينص على التعرف لأهم المميزات و الخصائص النفسية للمراهق الموهوب في الرسم، مع العلم أن هذه المميزات تختلف حسب خبرات المراهق و علاقته مع الآخرين .

الخاتمـــــــة

من خلال دراسة الباحثة للموضوع ، و المتمثل في البروفيل النفسي للمراهق الموهوب في الرسم ،تبين لها أن هذه الفئة من أهم الفئات في المجتمع ،لما تتميز به من طاقات كامنة و سمات تميزه عن المراهق العادي ،و هذا ما جعلها تتقرب منها من خلال دراسة نظرية و تطبيقية للكشف عن أهم السمات المميزة لهم، حيث توصلت إلى أن أبرز السمات المميزة للمراهق الموهوب في الرسم عن العادي تتمثل في : الثقة بالنفس، الحساسية المرهفة ،الانبساط و الانطواء، الاتزان الانفعالي، دقة الملاحظة، حب الاستطلاع والفضول، نضج الشخصية، الطموح، سعة الخيال، القدرة الابداعية، التكيف الجيد مع البيئة ،و الذي يعود إلى التشجيع الأسري للرسم أو المدرسة ،إلا أنه توجد القليل من السمات السلبية كالتوتر و القلق الخفيف و كذا الميل إلى الانطوائية ،و التي يمكن إرجاعها إلى متطلبات مرحلة المراهقة .

إلا أن هذه النتائج خاصة بحالات الدراسة، ولا يمكن تعميمها ،لكون الظاهرة النفسية نسبية يمسها التغير والاختلاف عند نفس الحالة ،و كذا من شخص لآخر و من خلال هذه الدراسة يمكن القول أن وراء موهبة الرسم سمات أو خصائص نفسية تميز المراهق الموهوب عن المراهق العادي،حيث تحتاج هذه السمات إلى التعزيز و التشجيع من قبل المجتمع سواء الأسرة أو المؤسسات التربوية بجميع أطوارها ،و محاولة استغلال هذه القدرات استغلالا صحيحا ،مما يقوي ثقة المراهق بنفسه و كذا ضبط انفعالاته ،هذا ما يساعد المراهق بالتطلع إلى المستقبل بنظرة ايجابية في تحديد أهدافه.

و استنادا على نتائج الدراسة تقدم الباحثة بعض التوصيات و الاقتراحات التي قد تساعد في الكشف عن الموهوبين في الرسم،و تزويدهم بالرعاية و الدعم اللازمين لتنمية و تطوير هذه الموهبة و يمكن اختصارها فيما يلي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الموهوبين في الرسم، لاسيما خلال المراحل الأولى من عمر الفرد.

- توعية الأسرة بأهمية الفن في حياة المراهق ،و أهمية إبداعه وسط المجتمع و كذا ضرورة تشجيعه و تحفيزه سواء من الناحية المادية أو المعنوية .
- المساهمة في الكشف عن موهبة الرسم،و ذلك من خلال إقامة نشاطات فنية و معارض لعرض الأعمال التي ينجزها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية.
- الاهتمام الفعلي بتدريس مادة الرسم من خلال توفير الورشات و الوقت الكافي للتدريس داخل المؤسسات التربوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1) أحمد محمد الزغبي، 2011، **علم النفس النمو(الطفولة و المراهقة)**، د ط ، دار زهران للنشر والطباعة، عمان ، الأردن.

2) أبو نيان ابراهيم بن سعد، 1997، **أساليب و طرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية**، كتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

3) أبو النيل محمودالسيد، 1984، **الأمراض السيكوسوماتية** ، مكتبة الخانجي .

4) أمل مخزومي،2004 ، **دليل العائلة النفسي**، ط 1، دار الملايين للترجمة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

5) أمل محمد حسونة، 2004، **علم النفس النمو** ، ط1، دار العلمية للنشر و التوزيع ، مصر.

6) البسيوني محمود، 1985، **قضايا التربية الفنية**، عالم الكتب.

7) الحيلة محمد محمود، 1998 **التربية الفنية و أساليب تدريسها**، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان،الأردن.

8) السويفي محمد حسين، 1999، **التربية الفنية للفئات الخاصة**، دار المفردات للنشر و التوزيع، الرياض .

9) الشخص عبد العزيز، 1990، **الطلبة الموهوبون** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض .

10) حامد عبد السلام زهران، 1995، **علم نفس النمو الطفولة و المراهقة**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

11) حكيم راضي، 1986، **فلسفة الفن عند سوزان لانجر** ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغدا.

12) حلمي المليجي، 2001، **مناهج البحث في علم النفس**، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان.

13) حمدي خميس ،1962، **رسوم الأطفال**،دار المعارف ، مصر.

14) رجاء محمود أبو علام، 2001، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، مصر.

15) عبد الوافي زهير بوسنة، 2012، **تقنيات الفحص الاكلينيكي**، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر).

16) كمال عبد الحميد زيتون، 2004، **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

17) محمد مصطفى زيدان، 1999، **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، ط3،دارالشروق للنشر والتوزيع،جدة،السعودية.

18) محمد عودة الريماوي، 1998،**علم النفس**،ط1،دارالشروق،عمان،الأردن.

19) جروان فتحي عبد الرحمان، 1998، **الموهبة و التفوق و الإبداع**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،.

20) جودي محمد حسين، 1999، **الجديد في الفن و التربية الفنية**، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان،الأردن.

21) خليل ميخائيل معوض ، 1993، **سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة**، ط3، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر.

22) روبرت واطسن، 2004، **سيكولوجية الطفل و المراهق**، ط1، مكتب مدبولي، القاهرة، مصر.

23) رمضان محمد القذافي، 1997، **علم النفس النمو** ، ط1، الملكية الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.

24) ريد هربرت ، 1970، **التربيـة عن طريق الفن**، ترجمة: عبد العزيز جاويد ، مراجعة : مصطفى طه ، الهيئة العامة للكتب و الاجهزة العلمية ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة.

25) سامي محمد ملحم، 2004، **علم نفس النمو**، ط 1، دار الفكر، الأردن.

26) سعد الخادم، 1957، **التربية الفنية في فترة المراهقة**، ط2، القاهرة، دار المعارف.

27) شقير زينب محمود، 1999، **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**، النهضة المصرية، القاهرة.

28) شوقي إسماعيل، 1998، **مدخل إلى التربية الفنية**، دار التوازن، الرياض.

29) صبحي تيسير و يوسف قطامي، 1992، **مقدمة في الموهبة و الإبداع**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت.

30) صلاح الدين العمرية،**دسنة**، **علم النفس النمو** ، ط1 ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

31) عبد الرحمان العيسوي، 1995، **علم النفس النمو** ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.

32) عبد الغني الديدي، 1995، **التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة وخفاياها** ، ط1، دار الفكر اللبناني ، بيروت, لبنان.

33) عبد المنعم عبد القادر الميلادي، 2003، **المتفوقون الموهوبون المبدعون آفاق الرعاية و التأهيل**، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية ، مصر.

34) عزت حجازي،1985، **الشباب العربي ومشكلاته**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهري يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

35) عصام نور سرية، 2006، **علم النفس النمو**، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

36) فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، 2012، **أساسيات الرسم الحر للفنون التطبيقية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

37) كمال ابراهيم، 1992، **رعاية النابغين في الإسلام و علم النفس**، القلم للنشر والتوزيع، الكويت .

38) كمال أبو سماحة، 1992، **تربية الموهوبين و التطويرالتربوي**، دار الفرقان، عمان.

39) محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الطفل و المراهق**، د ط ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر .

40) محمد عودة الريماوي، 2003، **علم نفس الطفولة و المراهقة**، ط ، 1دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الأردن.

41) محمد مصطفى زيدان، 1990، **النمو النفسي للمراهق و نظريات الشخصية** ، ط2، دار الشروق ، جدة.

42) محمد حسين جودي، 1984، **التربية الفنية في المدارس الثانوية**، مطبعة المعارف، بغداد.

43) نادية شرادي، 2006، **التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي**، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر .

44) حميد كاسحي،حسين موهوب ، 2011، **التربية الفنية(التشكيلية)**، سند تكويني موجه للمفتشين ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر.

45) عادل عبد الله محمد، 2003، **رعاية الموهوبين ارشادات للمعلمين و الآباء**، دار الرشاد القاهرة .

46) عبد الخالق محمد عفيفي، 2010، **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور** ، ط1، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، مصر.

المراجع الأجنبية:

47) De besse M,1997 , **l'adolescence** ,P U F ,paris .

48) Sillamy ,norbert, 1999,**dictionnaire da psychologie**, La rousse, paris. France.

49) Richard Cloutier,1982, **psychologie de l'adolescence** , edition Eska paris .

50) Paule Crick , 1998**l'adolescence et ses crises** , édition j'ai lu , France ,.

51) Widlocher(D),1985 ,interpretation des dessin de l'enfant 1ére éd. Paris.france.Ed/PUF

الرسائل العلمية:

52) القريطي عبد المطلب أمين، **العلاقة بين مستوى الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية**، (رسالة دكتوراه)جامعة حلوان، 1981.

53) محسن بن جابر بن عواض الزهراني، **أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، دراسة استكشافية**، (رسالة ماجستير في التربية الفنية) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2001 .

54) خليل ميخائيل معوض ، **دراسة تحليلية للمراهقين في مصر** ، رسالة دكتوراه.كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ،1973.

55) نور مي عبد المنعم عطا الله ، **رنامج مقترح لاكتشاف و رعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001.

الملاحق

الملحق رقم 01: المقابلة مع أستاذ الرسم

1-<u>المقابلة مع أستاذ الرسم كما وردت</u>:

س/ ما رأيك في طرح موضوع عن الموهوبين في الرسم؟

ج/ أنا بصراحة عجبني لان موضوع الرسم في بلادنا مش مهتمين بيه كيما يلزم ومن المفروض الألوان و الرسم نشوفوها المراحل الأولى كما في الطفولة.

س/ ما هي مدة تدريسك في المؤسسة؟

ج/ عندي ربع قرن (25 سنة).

س/ هل أنت الأستاذ الوحيد في المؤسسة؟

ج/ نعم حتى عندي لا شارج في الخدمة ومكانش ورشة رسم حتى المادة ولاّت جافة نهار و طول و انا هاز كرتابلي طالع هابط من كلاصة لكلاصة.

س/ من خلال خبرتك في تدريس المادة هل تعتقد ان مواضيع المنهاج تساعد في الكشف عن الموهوبين في الرسم؟

ج/ في المنهاج القديم ممكن بصح دركا ماعادش كيما بكري ولات اسمها التربية التشكيلية و هو منهاج كندا هزوه كيما راهوا و الموهوب لازماتوا الحرية و المجال في الدراسة محدود ما تساعدوش على ابراز موهبته.

س/ هل الساعة الي يدرسها التلميذ خلال الاسبوع كافية كي تتعرف على موهبته؟

ج/ اكيد مش كافية لان كل واحد عندو طاريقتو ووقتو في الرسم.

س/ كيف يمكنك التعرف على التلميذ الموهوب في الرسم؟

ج/ اكيد من خلال خبرتي و بالتجربة حيث نلقاه يهتم بالتفاصيل اكثر من اصحابه وورقته ديما نظيفة.

س/ هل هناك معايير محددة للتعرف على موهبة الرسم؟

ج/ في الحقيقة موهبة الرسم موهبة نسبية معندناش قوانين ولا معايير محددة لذلك المعيار الوحيد هو الملاحظة بالعين لاعمال الموهوب والاداء الفني نتاعوا على الورقة لي يرسم فيها.

س/ بماذا تتميز اعمال الموهوب في الرسم؟

ج/ تتميز بالاتقان و الدقة لكن عادة مايقتنعش بالعمل نتاعوا يجي ديما يخدم الاحسن ويعاودوا.

س/ هل يبدي اهتمام كبير بالحصة مقارنة بزملائه؟

ج/ حاجة باينة كون يصيب ما يخرجش منها ويحب يطلع على المادة ويستفسر على الالوان.

س/ ماهي الصفات التي تميزه عن زملائه؟

ج/ نشوفهم عندهم طاقة كبيرة وشغف اتجاه مادة الرسم خير حتى مني هادئين في طبيعتهم اخلاقهم ماشاءالله ولي يميل للفن نشوفوهم حساسين اكثر من زملائهم.

س/ ماهي توقعاتك لمستقبل الموهوبين في الرسم؟

ج/ هي ماذا بيا يستثمرو موهيبتهم في المستقبل بصح حسب تفكير العامة مانيش نشوق فيه حاجة كبيرة لاختراش الفن مش من تقاليدنا.

الملحق رقم 02: المقابلة مع لحالة الأولى

2-1- **<u>الحالة الأولى</u>:**

س/ واش اسمك؟

ج/ ماريا.

س/ قداش في عمرك ماريا؟

ج/ 12 سنة.

س/ واش من سنة تقراي؟

ج/ 2 متوسط.

س/ قداش جبتي معدل هذا العام؟

ج/ جبت 18.02

س/ باباك و ماماك يخدموا . واش يخدموا؟

ج/ ماما نيفو باك ما تخدمش . وبابا ميليتار روتريتي.

س/ ماهي الرتبة نتاعك في خواتاتك؟

ج/ انا الثانية.

س/ غير انتي لي تحبي الرسم في داركم؟

ج/ انا و اختي الصغيرة تقرى السنة الرابعة.

س/ كي يشوفوا والديك رسماتك واش يقولولك؟

ج/ بابا يقولي مليحة و ماما تحوس ديما دخلني بلايص يتعلموا فيهم الرسم بصح هنا في بسكرة تقولي ماما مكانش.

س/ كيفاش يشجعوك والديك على الرسم؟

ج/ بابا يديني من عطلة لعطلة للمكتبة و يقولي اشري واش تحبي من ادوات الرسم . و ماما كي نكون نرسم ماتخلي حتى واحد يجيني للبيت.

س/ كيفاش علاقتك مع زملائك و زميلاتك؟

ج/ عادية نحبهم و يحبوني.

س/ كيفاش علاقتك مع أستاذ الرسم؟

ج/ مليحة ياسر لاختراش يشجعني على الرسم.

س/ هل تحبي تساليه على مادة الرسم؟

ج/ ايه سيرتوا على الالوان لي نحتاجهم و يخرجوا على الرسومات لي نرسمها.

س/ شكون لي تعرفيهم من الرسامين المشهورين؟

ج/ ليوناردوا دافينشي وبيكاسو وحدة دزيرية اسمها باية شفتها في مجلة وترسم اوجه مزخرفة.

س/ تحبي ترسمي في المدرسة ولا في الدار؟

ج/ في الدار لاختراش لكالم بصح هنا الحس بزاف.

س/ هل تحسي روحك ميزة على صحباتك؟

ج/ صح أنا نرسم مليح بصح كاين لي خير مني وكل واحد واش عطاه ربي.

س/ تحبي ترسمي خيالاتك ولاراكي تشوفي حاجة تنقليها؟

ج/ الاكثرية من رسوماتي من الانترنات نشوف رسمة تعجبني نرسمها بصح عندي رسمات من عندي.

س/ يعجبوك رسماتك؟

ج/ مش كامل بصح لاكثرية يعجبوني.

س/ كي تكوني مقلقة تحبي ترسمي؟

ج/ نرسم كل وقت مقلقة ولا فرحانة.

س/ كي يكون عندك وقت فراغ واش ديري فيه؟

ج/ نرسم كي نلقى الورق و كي ما نلقاش نعاون ماما ولا نتفرج.

س/ ماراكيش مشاركة في نوادي الرسم كيما دار الثقافة ولا دار الشباب؟

ج/ لالا لاختراش في بسكرة ما كانش بلاصة تساعدني نتعلم الرسم اكثر.

س/واش يعنيلك الرسم في حياتك؟

ج/حاجة من حياتي منقدرش نبعّد عليه

س/ واش حابة تولي كي تكبري؟

ج/ جراحة.

س/ و الرسم؟

ج/ الرسم نعتبرو موهبة هذا مكان.

الملحق رقم 03: المقابلة مع الحالة الثالثة

2-2- الحالة الثانية:

س/ واش اسمك؟

ج/ محمد.

س/ قداش في عمرك؟

ج/ 13 سنة.

س/ واش من سنة تقرا؟

ج/ 3 متوسط.

س/ قداش جبت معدلك في هذا الفصل؟

ج/ جبت 13.75

س/ باباك و ماماك واش يخدموا؟

ج/ بابا متقاعد كان مهندس في الصحراء و ماما قاعدة في الدار.

س/ وشيه الرتبة نتاعك بين خاوتك؟

ج/ انا الاول.

س/ غير انت لي تحب ترسم في داركم؟

ج/ بابا كان يرسم من بعد حبس.

س/ واش يقولولك والديك كي يشوفوا رسوماتك؟

ج/ يعجبوهم يقولولي مليح و كمل هكذا.

س/ كيفاش يشجعوك على الرسم؟

ج/ يشرولي حوايج الرسم.

س/ كيفاش علاقتك مع زملائك و زميلاتك؟

ج/ مليحة.

س/ كيفاش علاقتك مع استاذ الرسم؟

ج/ مليحة.

س/ هل تحب تسالوا على مادة الرسم؟

ج/ ايه نحب نسقسيه في حوايج باش يعاوني.

س/ شكون من الرسامين الكبار والمشهورين لي تعرفهم؟

ج/ بيكاسو وكاين واحد رسم العجل نسيت اسموا.

س/ وين تحب ترسم في المدرسة ولا في الدار؟

ج/ كيف كيف وكي يمدلنا استاذ رسمة نكملها في الحصة.

س/ هل تحس روحك مميز على صحابك؟

ج/ ايه مميز عليهم في الرسم طريقتي مش كيما نتاعهم.

س/ ترسم من خيالاتك ولاراك تشوف حاجة تنقلها؟

ج/ ساعة من راسي و ساعة كي نشوف حاجة تعجبني بصح منقلهاش نرسمها بطريقتي.

س/ يعجبوك رسماتك؟

ج/ ايه وكي مايعجبونيش نعاودهم

س/ كي تكوني مقلق تحب ترسم و لا لالا؟

ج/ ايه اكثر حاجة نحب نديرها هي الرسم كي نكون مقلق.

س/ كي يكون عندك وقت فراغ واش ديري فيه؟

ج/ نرسم برك.

س/ ماراكش مشارك في نوادي الرسم؟

ج/ لا مانيش مشارك.

س/ واش هو الرسم بالنسبة ليك؟

ج/ فايتة الهواية و كي نرسم الحاجة نرسمها من قلبي

س/ واش حاب تخرج كي تكبر؟

ج/ طبيب.

الملحق رقم04 : المقابلة مع الحالة الثالثة

2-3- **<u>الحالة الثالثة</u>:**

س/ واش اسمك؟

ج/ العابد.

س/ قداش في عمرك؟

ج/ 15 سنة.

س/ واش من سنة تقرا؟

ج/ 4 متوسط.

س/ قداش جبت معدلك في هذا الفصل؟

ج/ كنت مسافر.

س/ باباك و ماماك واش يخدموا؟

ج/ بابا صايغي و ماما ماتخدمش قاعدة في الدار.

س/ وشيه الرتبة نتاعك بين خاوتك؟

ج/ انا الثالث.

س/ غير انت لي تحب ترسم في داركم؟

ج/ انا واختي الصغيرة.

س/ واش يقولولك والديك كي يشوفوا رسوماتك؟

ج/ ماما يعجبوها وبابا يتقلق كي يشوفهم ميشتيش الرسمات يقولي مش رح ينفعوك ولا يوكلوك.

س/ كيفاش تشجعك ماماك؟

ج/ تقولي مليح برك وتقولي وقت لقراية ماترسمش.

س/ كيفاش علاقتك مع زملائك و زميلاتك؟

ج/ عادي نخرجوا نلعبوا عادي.

س/ كيفاش علاقتك مع استاذ الرسم؟

ج/ نحبو هو الوحيد لي يشجعني باش نرسم.

س/ هل تحب تسالوا على مادة الرسم؟

ج/ شوية في حوايج برك.

س/ شكون من الرسامين المشهورين لي تعرفهم؟

ج/ بيكاسو ليوناردا دافينشي لي رسم موناليزا و كان يرسم الناس وييجيبوه يرسمهم في الاماكن العامة.

س/ وين تحب ترسم في الدار ولا هنا؟

ج/ نحاول هنا بصح في الدار نركز مليح.

س/ هل تحس روحك مميز على صحابك؟

ج/ ايه لختراش انا نرسم رسمة في القسم صحابي مايجيبوهاش و انا نجيبها قدقد.

س/ ترسم من خيالاتك ولاراك تشوف حاجة تنقلها؟

ج/ كي نشوف شخصية تعجبني نرسمها بصح من قداه اتجاه وكاين لي من راسي.

س/ يعجبوك رسماتك؟

ج/ كاين لي يعجبوني و كاين لي مايعجبونيش نطيشهم و نعاود وحدوخرين.

س/ كي تكون مقلق ترسم؟

ج/ ايه نبقى نرسم حتى ننسى القلق.

س/ كي يكون عندك وقت فراغ واش دير فيه؟

ج/ ساعات نحب نرسم ولا نلعب في لبلاي ولا الميكروا.

س/ ماراكش مشارك في نوادي الرسم؟

ج/ لالا بابا ما يخلينيش كنت حاب بصح راحتلي النفحة.

س/ واش هو الرسم بالنسبة ليك؟

ج/ نحسو فن تسلية فرح ساعات نحسوا اقرب صديق ليا.

س/ واش حاب تخرج كي تكبر؟

ج/ مازال معلبليش يصح كي نشتي الرسم نخرج مهندس.

الملحق رقم 05: الحالة الأولى /ماريا/ 12 سنة.

الملحق رقم 07: الحالة الثانية/محمد/13 سنة.

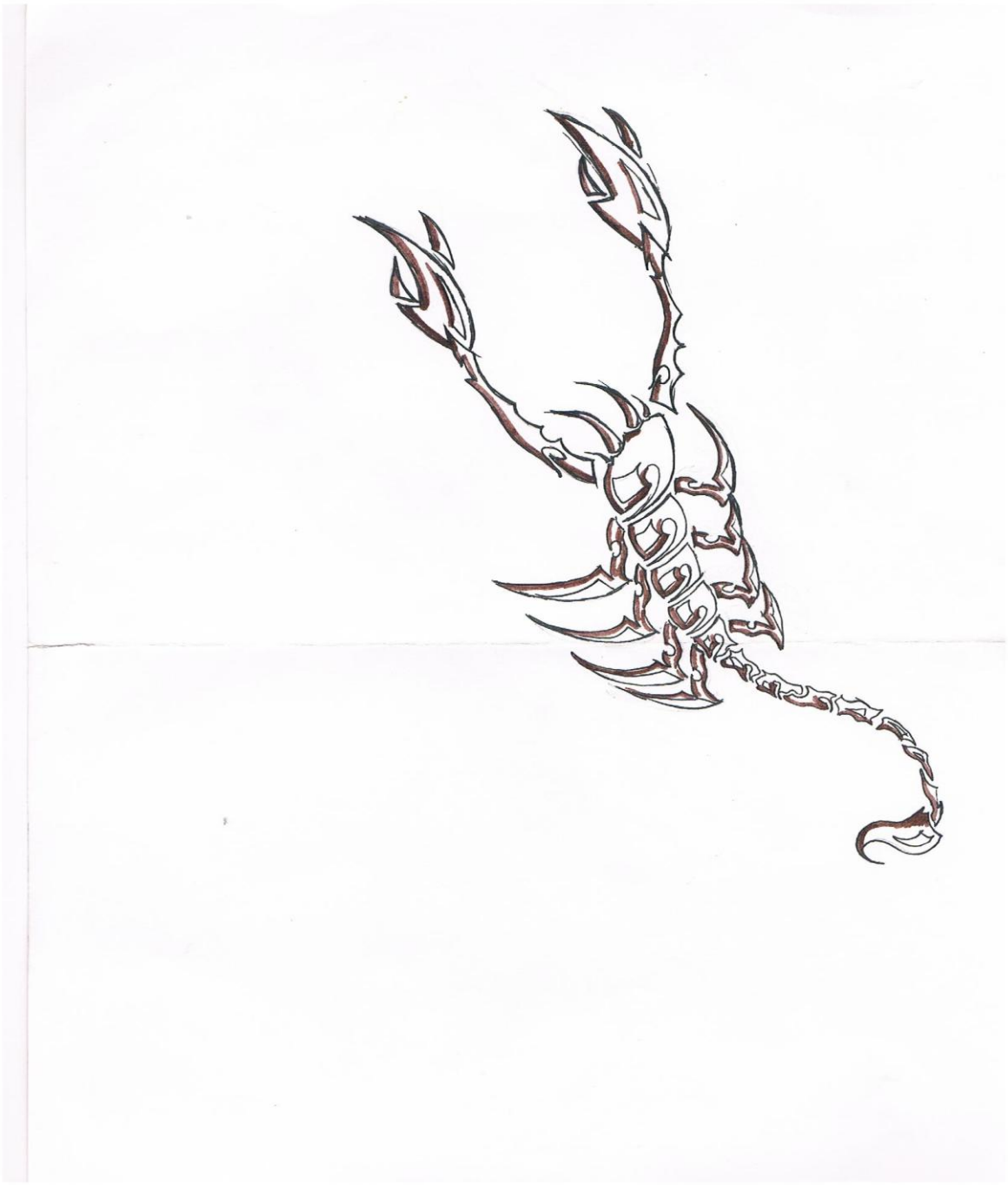

المرجع رقم 08: الحالة الثالثة/العابد/15 سنة

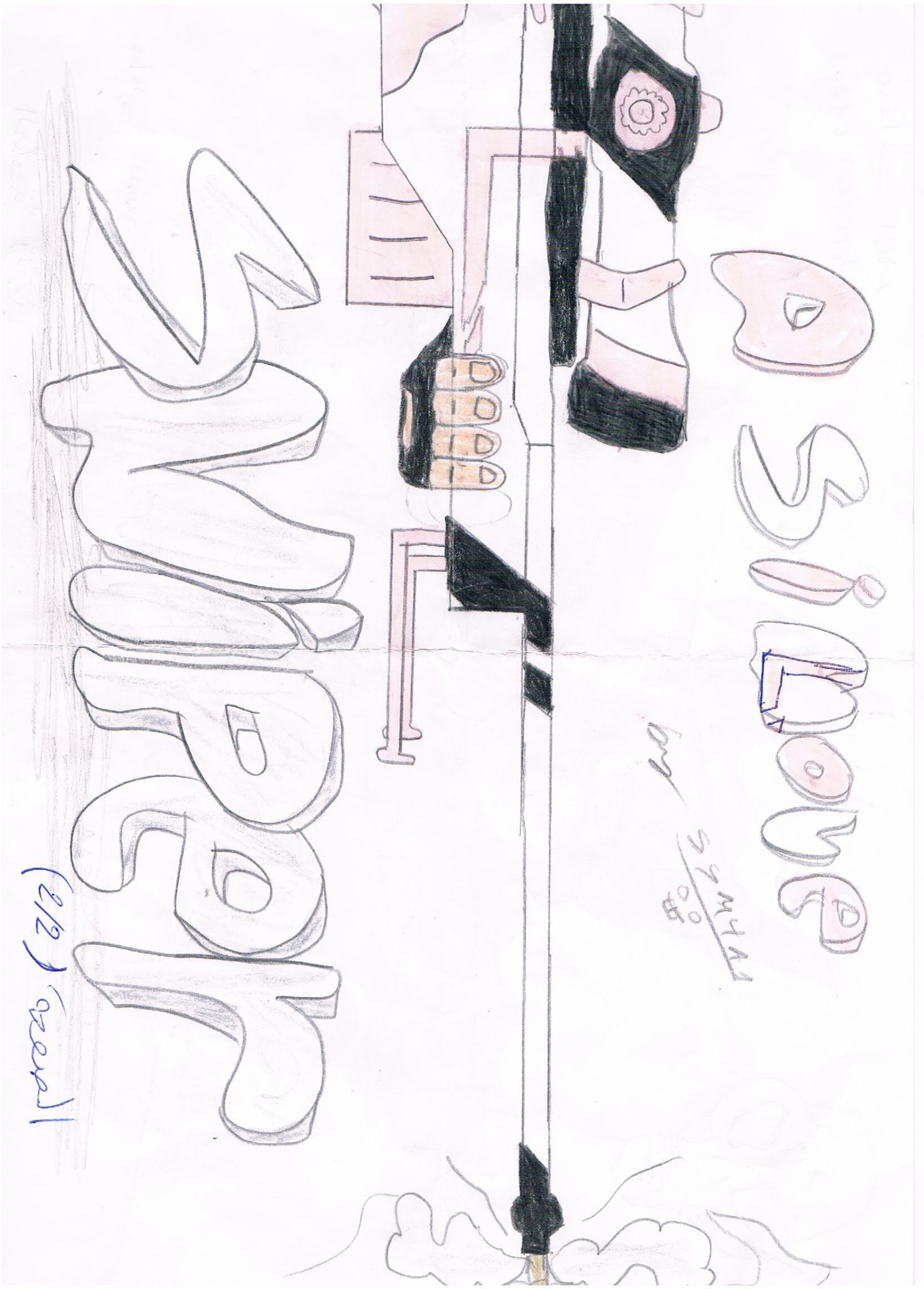
Super

الملحق رقم 09: نمادج عن المرجع المعتمد في تحليل اختبار الرسم الحر

وحسب رأي هذا الفنان ، فان اللون الاصفر لدى مشاهدته مباشرة ، يقلق المشاهد ويصدمه ويهيجه بشكل محنق (خاصة إذا كان اللون محاطاً بشكل هندسي) . وبتشديد هذه الصفة للون الاصفر ، قد ندفع العين والنفس إلى حدود لاتحتمل . كما في اللوحات الاخيرة لفان كوخ . إذ ان اللون الاصفر يدل على الجنون والهذيان والاسراف والسطحية .

اما اللون الأزرق فيدعو الانسان إلى اللانهاية ، ويحرك فيه الحنين والصفاء ويمضي به إلى ما وراء الطبيعة ، فهو لون يتسم بالعمق . غير انه كلما مال نحو الافتح فقد حدته واصبح يميل نحو هدوء الابيض الصامت.

اما الاخضر حسب رأي كاندنسكي « Kandinsky » فأكثر الالوان هدوءاً ، إذ ليست له اية حدة في الفرح والألم أو الخوف ، وهو لايتحرك في أي اتجاه كان ، انه هادىء ارضي مكتف بنفسه . إلا ان القليل من الاصفر إذا خالطه يعطيه حيوية وانه يصبح تأملياً إذا ما خلط بقليل من الازرق .

واننا إذ نأخذ الآن اللون الاحمر ، وهو لون دافىء صريح على خلاف اللون الاصفر الخفيف والسطحي ، نجد الاحمر حيوياً في الوقت نفسه مفعماً بالقدرة والتحديد وربما يميل إلى الاصفر أو إلى البني حسب الالوان التي تضاف اليه ، فيعطي بذلك اصداء مختلفة . واللون البني مثلاً الذي يتكون من خليط من الاحمر والاسود ، يرمز إلى الكبت : « حيث صدى اللون الاحمر يكون ضئيلاً جداً » .

اما اللون البرتقالي والبنفسجي الناتجين عن خلط الاحمر مع الاصفر والازرق على التوالي ، فهما من الألوان ذات التوازن غير الثابت . اي

في ميسورنا أن نمعن في الحديث عن موضوع رمزية الالوان الاجتماعية والثقافية ، غير أن ما يهمنا هو المدلول النفسي لهذه الالوان : يذكر ر . ل . روسو « R.L. Rousseau » (١٩٥٩) في كتابه « الالوان » مثالاً يشرح فيه مايلي : من المعروف ان جسر البلاكفريار في لندن الذي كان مشهوراً برمزه للحزن بسبب عدد الانتحارات التي تسجل عليه ، كان آنذاك مدهوناً باللون الاسود وحين اعيد طلاؤه باللون الاخضر انخفض عدد الانتحارات إلى الثلث .

كلنا يعلم فعل الرمزية اللونية في التمييز بين الالوان الدافئة (كالاحمر والاصفر والبرتقالي) والالوان الباردة (كالاخضر والأزرق والبنفسجي). ويختلف فعل هاتين المجموعتين من الألوان على الصعيد النفسي اختلافاً جذرياً : فالالوان الدافئة تعبر عن النشاط أو التهيج وتظهرهما وتثيرهما ، وهي تلهم الانسان لذة الحياة وصفوها ، كما تحرك فيه الدوافع . اما الالوان الباردة فهي على العكس تعبر عن الانفعالية السلبية والهدوء والجمود وتظهرهما وتثيرهما ، كما انها تلهم الانسان الحزن والحنين وتحثه على الانفعال . وقد قال كاندنسكي « Kandinsky » (١٩٤٠) منطلقاً من نظريته في اللون الواردة في دراساته وبحوثه ، إن للون قيمة باطنية ومميزات صوتية وحركية خاصة . وهوينصحنا، من أجل ان ندرك مايعنيه بالحركية ، ان نرسم دائرتين ونملأ الواحدة باللون الاصفر والثانية باللون الأزرق ، ويقول اننا بعد تأملنا الدائرتين أمداً قصيراً سنتخيل ان اللون الاصفر يمتد خارج الدائرة متجهاً نحونا بحركية آتية من مركز الدائرة ، اما اللون الأزرق فيبدو وكأنه في حركة مندمغة نحو مركز الدائرة تبعده عنا . فالعين اذن يجذبها اللون الاصفر بينما تضيع في اللون الأزرق .

لاسباب تتصل برسم جسم الانسان وحركات اليد ، ولان القسم العلوي يرمز إلى الرأس والسماء والقيم العليا (كوخ ، « Koch » ١٩٥٢) ، أما بالنسبة لكاندنسكي « Kandinsky » ١٩٦٨ ، فان الاعلى يستدعي صوراً تدعو للراحة والعواطف الخفيفة والتحرر ، بينما يوحي الاسفل إلى صور القهر والثقل ، وفي الحقيقة ان الاطفال الذين يميلون إلى الرسم على القسم السفلي من الورقة يمتازون بالثبات ولكن بدون حماس . كما ان ازاحة الرسم إلى يسار الورقة تدل على روح الكآبة والحذر والانطواء ، إلا في حال واحدة حين يكون الرسام اعسر . اما ازاحة الرسم إلى يمين الورقة فهو دلالة على الطبع البشوش والحيوية و الثقة بالمستقبل . غير أن الاطفال الذين يرسمون في مركز الورقة تماماً ، هم على نحو عام أشد تركيزاً من غيرهم على انفسهم وعواطفهم الذاتية (آلشولر وهاتفيك « Alschuler & Hattwick » ١٩٤٧) .

(ج) — استعمال اللون :

(ج) ١ — اللون والخيال :

يستعمل الفنان المشذب والماهر اللون ليأتي بفكرة البعد والقرب معبراً عن قدرة ديناميكية أو عن القوة ، لكي يزين المساحات الثنائية أو ثلاثية الابعاد بأسلوب مبتكر وجميل ، لكي يخلق لدى المتفرج ردات فعل انفعالية . إن علاقتنا الجمالية مع اللون غاية في البساطة وبمقدورنا ان نكتشف اللون بدهياً ولو لم تكن لدينا اية معرفة نظرية مسبقة ، كما يمكننا ادراك العمق والحرارة والنسق بمعنى الصفات الموضوعية وبالتالي مطابقة بعض هذه الصفات مع انفعالاتنا (بولوغ ، « Bullough » ١٩٠٨) .

ولما كان موندريان « Mondrian » قد برهن ان اللذة التي نحصل عليها من جراء مشاهدة لون وحيد ، يمكن أن تكون ذات طبيعة جمالية ، غير أنه لايمكن ، امام لوحة ما ، إلا أن يحدث لدينا رد فعل حيال لون منعزل ، ففي اغلب الاحيان نحكم على قيمة العمل من خلال الانسجام بين مختلف ألوانه . وهذه الظاهرة تشبه الظاهرة الموسيقية : حيث نحصل على اصوات متوافقة او متنافرة بدءاً من السلم الملون ولم يكن مصادفة حين توصل الفنانون افراد فرقة « الفارس الازرق » إلى إيجاد علاقة بين الالحان والالوان ، وتدربوا على مؤلفات تمثيلية برفقة الموسيقى والأضواء الملونة (كاندنسكي ومارك ، « Kandinsky & Marc » ١٩٦٧) .

إن سلم التوافق بين الألوان اشبه بسلم الاصوات واسع جداً ، وهنا يبرز دور الخيال في إيجاد تنسيق جديد في اللون وكذلك الوصول إلى أعمال أصلية . قد تتضح هذه القدرة باستعمال فسيفساء من المقوى مختلف الالوان . والاشخاص الاخصب خيالاً يعمدون إلى تتابع الألوان واحياناً الالوان غير المتناسقة والالوان المعقدة فينجحون في الحصول على تشكيلات بديعة ، تتوازن فيها الالوان في علاقات تلوينية متوافقة (بارون « Barron » ١٩٦٣)

ثمة قوانين للادراك ، استنتجت منها قواعد لاستعمال اللون ، يستعملها عادة الفنانون والخطاطون . وهذه القواعد يمكن تعلمها بواسطة دوائر ملونة او طرق فنية أخرى . وهذا التعليم مفيد لانه يوضح مختلف الالوان في تركيباتها المختلفة ، غير انه ليس من الواجب فرضه فرضاً ، إذ أن تثبيت مبادىء هذه التقنية في الذهن بشكل مبكر ، لايدل على حاجة الطفل إليها لانه يدرك بعد اهميتها ، ولان

ماتعبر عن الحالات العصبية أو عن فرط في ضبط النفس (فايهنر — « Waehner » ١٩٤٦) وعلى العكس من ذلك فالحدود المائعة ، اللطيفة والمؤكدة ذات القيمة الجمالية ، تدل على شخصية ناضجة .

كما ان المرور بالريشة والقلم مرات عدة على منطقة التظليل نفسها أو لمحو اجزاء كاملة من الرسم ، يدل على المعاناة من مشاكل انفعالية كالحزن أو الخوف وعلى نحو خاص من الشخص أو الشيء الذي يمحوه الطفل . اما الاعادة الخفيفة في الخطوط فهي دلالة على نوع من الامان والتكيف الجيد (الشولر وهاتفيك ، « Alschuler & Hattwick » ١٩٤٧) .

(ب) ٢ — المكان :

إن الاطفال الذين يوزعون الرسوم على الورقة بشكل جيد ، هم بشكل عام الاكثر صفاء وحسب رأي يوشيم « Yochim » ١٩٦٧ ، إن الاطفال الذين يتحسسون المكان أكثر من سواهم هم بالطبع الذين يملكون القدرة الافضل على الادراك .

إن التلاحق المكاني — الزمني الذي يتخذه الطفل مبدأ كي ينظم شخصيات قصته على الورقة تباعاً له ، يمكن ان يأخذ معنى خاصاً دون الحاجة إلى تفسيرات اضافية من قبل الرسام ، وفي هذه الحال ، يجب على البالغ أن يراقب الطفل وهو يرسم . غير انه من الضروري احياناً ، ومن أجل ترجمة رسم معقد على نحو صحيح ، ان نقارن اختيار الرموز الخطية بما يفصح عنه الطفل شفهياً حول القصة التي يصورها : يوضح لنا هذا بعض مظاهر الاحداث الممثلة والعلاقات بين أشخاص هذه القصة .

إلى النهاية وبشكل عام تشهد على دافع أولي لم يجد النهاية الملائمة .

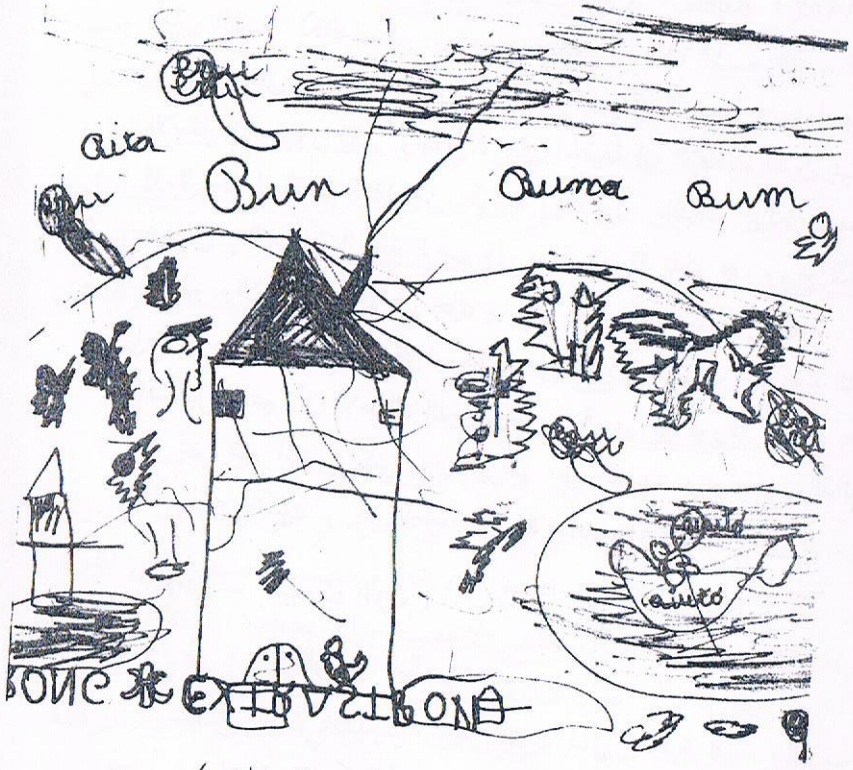

الشكل رقم – ٢٦ – (ريتا ، ستة سنوات)

إن التجلي بخطوط مشتتة هو نموذج لرسوم الاطفال الاكثر ايجابية وتسلطاً وانهم ليعانون من الضغط في أحيان كثيرة أكثر من معاناة غيرهم . ولشد ما ترتبط هذه الميزة بعوامل التطور أكثر من ارتباطها بعوامل الشخصية .

إن أحد أهم وظائف الخط في الرسم هو تشكيل الحدود . فحين تكون الحدود شديدة القسوة ، تعبر عن العدوانية والقمع ، وغالباً

تأثير الوسط الاجتماعي على رسم الطفل ، اما المظهر الثاني فعرض اللاشعور .

يتجلى اللاشعور في الرسوم بشكل رموز شائعة ، قابلة للترجمة على ضوء معلومات علم النفس والتحليل النفسي ، كاستعمال اللون مثلاً ، يزودنا الخط والمساحة بقيمتها العرضية بمعلومات حول شخصية الطفل .

وهنا نتوقف عند رسم العائلة نظراً لفائدتها واهميتها وفاعليتها في دراسة الديناميكية العائلية . وقد اعتبر هذا الموضوع كامتحان وافادنا كل الفائدة من الناحية الاجتماعية ، لا لأنه يظهر لنا شخصية الطفل لدى تفاعله مع غيره من افراد العائلة فحسب ، بل لانه يدل على الوجود بأسلوب نفهم منه العلاقات العائلية ، وهذا الاسلوب يختلف من ثقافة إلى اخرى .

كما وسنرى اخيراً إلى أي مدى يستطيع الرسم أن يدل على عدم التكيف الفيزيائي والفكري الامر الذي يفيدنا في التطبيق المجبري .

(ب) — المظاهر الاسقاطية للخط والمكان :

(ب) ١ — الخط :

يحمل الخط بمعزل عن المضمون قدرة تعبيرية كبيرة لها حيويتها الخاصة التي تساهم في ديناميكية الشكل وبنائه . ويمكن للخط الواحد أن يأخذ عدة انواع : خط قاس دقيق ،حزين ، مستمر ، متقاطع ، شاقولي ، حلزوني وافقي إلى آخره . ويمكن ان يكون الخط مضيئاً أو كثيفاً أو شفافاً وان يناوب الكثافة مع الشفافية . فللخطوط اذن قدرة على التعبير عن الحالات الانفعالية كالحزن والانهيار والفرح والنزوة

والثقة بالنفس كما ان الخطوط تعبر عن الرموز كما هي الحال في الكثير من اللوحات المعاصرة . وقد ترمز الخطوط التي تمثل الشعاعات إلى وميض ضوئي. وكمثال على قدرة الخط في التعبير عن المضمون لدينا الشكل (رقم — ٢٦) الذي يمثل هزة أرضية . لذا نرى الفنانين والخطاطين الذين يدركون جيداً قدرة التعبير بالخطوط يستخدمونها بكل مالديهم من حساسية . ولايقل دورها شأناً عن دور الخطوط في ادراك الاتصالات البصرية ، فالفنانون والخطاطون يستفيدون من هذه الميزة بشكل واسع وذلك بتطويعهم الخطوط بمهارة فائقة حسب غاياتهم .

ومن خلال الخط يمكننا التعبير عن شيء ما تعبيراً مباشراً : التعبير عن حالات انفعالية او فكرية ، شعورية أو لا شعورية ، أو التعبير عن بعض من شخصية الرسام . ولشرح خطوط الرسم ، ثمة بعض القواعد العامة البسيطة كما في الكتابة : فالراحة النفسية والجسدية تترجم إلى توسيع الحركات وتدويرها ، اذن فالخطوط تعبر عن الحيوية باشارات غنية وافرة متجهة نحو الأعلى ، اما الانحطاط فيترجم إلى التضييق والضغط ، والعدوانية إلى الحنق ، والتجزئة تترجم إلى التوآت والتشابكات ، اما الحساسية فتؤدي إلى خطوط دقيقة وتنوع في الحركات الخطية ذات الفوارق الدقيقة ، إن الاطفال قليلي النمو يؤدون خطوطاً قصيرة كأنها مكبوحة ،اما الاطفال الاكثر نموا فينزعون في الخطوط مع المحافظة على توازن جيد بين الاجزاء .

وبشكل عام ، فان قوة الخط وكثافته تدلان على المقدرة أكثر مما تدلان على حال الطفل العاطفية حين يقوم بالعمل : فالخطوط التي تبدأ بالقدرة وتنتهي بالبؤس وبخطوط خفيفة جداً ، تدل مثلاً على فرح قصير الامد ، وعلى عدم القدرة على الوصول بالنشاط الذي بدأه الطفل

صحبة كلبة نحو مجموعة أكواخ من الحجر ، وفي مقدورنا ان نلاحظ في اسفل الورقة مظاهر أخرى من حياة الرعاة : كالنعاج في الحظيرة والرجل الذي يحمل الجبنة ، وإلى اليسار جماعة من النحل تدخل الخلية .

وفي سبيل اعطاء المشاهد فكرة عن تلاحق الفصول زمنياً يرسم بعض الأطفال (الاكبر سناً) زخارف على شكل كرمة صغيرة منفصلة عن بعضها بخطوط شاقولية وافقية ، وبهذه الطريقة يسهلون فهم القصة . واخيراً نذكر بأن النية القصصية تتلاءم والرسوم الجماعية التي سنعالجها بعد .

(هـ) — المظهر الادراكي للرسم :

إن الرغبة في الحديث والحاجة إلى المعرفة يمليان على الطفل اختيار الموضوع ، لأن النشاط الخطي بالنسبة للطفل بمثابة وسيلة كلاسيكية للمعرفة . وطريقة للاستجواب وأخذ موقع وحل مشاكل ، وفي الوقت نفسه وسيلة للتصرف والاكتشاف . فنحن الراشدون حين نود أن نتذكر مميزات شيء ما . أو حين نريد أن نفسر لشخص ما كيف نريد أن يحقق شيئاً معيناً . نستعين بمخطط : فالرسم يساعدنا على التذكر أو التوضيح . كذلك في مكنة الطفل ان يتحقق من معرفته لنظام ميكانيكي باستخدامه الرسم من أجل هذا الهدف . ويقوم الاطفال الذكور برسم الكثير من هذا النوع ولاسيما بعد سن الثامنة . غير أن الاشكال الميكانيكية ليست وحدها التي يمكنها ان تلفت الانتباه . فحسب الافضليات قد يكون أثاث الغرفة اوفريق كرةالقدم المنتشر على قطعة ارض او كما لدى ماريكا — الطالبة في السنة الثانية الابتدائية — وقد يكون الحياة الاجتماعية لدى النمل (الشكل رقم — ١٧٠ —) .

كما ان لتصوير السوق من قبل ريكاردو (البالغ من العمر احدى

اشكال ملونة موضوعة الواحدة بجانب الأخرى ، تلعب فيها الألوان ونسبها حيناً والخطوط والعلاقات بين المنحنيات والزوايا حيناً آخر . وهذا التنويع المستمر في الأساليب والتقنيات يؤدي بنا إلى عدم الثبات على طريقة تعبيرية وحيدة . وحين نفرغ من دراسة وفهم القواعد يتعين علينا ان نعتبر الرسم المنظوري طريقة للتعبير كسواها من الطرق الأخرى ، تخضع للخيار ولعوامل جائزة ، غير انها ليست الطريقة الممكنة والمستحبة الوحيدة للتعبير .

(د) — المظهر القصصي للرسم :

يمكن لرسوم الاطفال كما يمكن لسواها من الرسوم أن تدرس من أوجه متعددة منها (التطوري والأصفائي والقصصي والفني والادراكي وغيرها) وهذه المظاهر جميعاً تظهر في كل مادة ، ورغم ذلك فثمة رسوم يبدو فيها الاسقاط واضحاً او تبدو فنية أو قصصية أكثر من غيرها بالرغم من وجود المضمون وبعض المميزات الواضحة .

ولما كان الرسم والتلوين يشكلان طرقاً للتعبير ، فهما اذن يعادلان المناقشة : إذ أن أشكال اللغة الكلامية واللغة الكتابية واللغة التصويرية وامكاناتها متعددة جداً ، غير أن غايتها التوضيحية والادراكية واحدة : كالاعلام والسرد والاتصال . كما يقضي الاتصال ان يلفت انتباه الاشخاص المعنيين فهو اذن نشاط اجتماعي . ومن الصحيح كذلك — كما سنعالج ذلك في الفصل الثالث — ان ضرورة التمثيل تسلك دون علم الرسام ، جانباً اسقاطياً ، غير أن الحركة الواعية التي تنشط التعبير الحر ، هي في الحقيقة رغبة في الاتصال بالعالم الخارجي ، ورغبة في سرد التجارب الشخصية على الغير . ومثلما يشعر الطفل بحاجة إلى أن يروي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس

بسكرة في : 2016/04/14

وثيقة : تقرير تربص نهاية السنة الثانية ماستر

اسم و لقب الطالب(ة) :
1 ... شفيعة بن سامين
2 .....
3 .....
4 .....

التخصص : علم النفس العيادي

موضوع التربص : السرد قبل التقسيم المراحل الموجب في الرسم

مكان التربص : - المؤسسة : عملة ابراهم - المصلحة : المراجعة

مدة التربص : - بداية التربص : 2016/03/15 - نهاية التربص : 2016/04/14

إطار خاص بالجهة المستقبلة :

مدة التربص : شهر واحد

تقييم عمل المجموعة أثناء التربص :

جيد	حسن	مقبول	غير مقبول
☒	☐	☐	☐

ملاحظات المؤطر التطبيقي :
ان التطرق لهذا الموضوع المهم في هذه المرحلة من حياة المراهق هو تحدي شيق يطمح لتحقيقه الى اشباع الولوج الى عالم هذه الفئة وخروجها بنتائج مرضية

توقيع مؤطر التطبيق :

تأشيرة المؤسسة المستقبلة :

المدير
ب. بالطيبي